يا عمال العالم اتحدوا!



אל-איתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
٢٨ تموز ١٩٧٢
١٧ جادى الثانية ١٣٩٢
العدد ٢٢ السنة ال ٢٩
יום ו
28 7 72
מס' 22 שנה 29

وفد نساء الناصرة يزور المعتصمين في قريتهم كفر برعم

الناصرة ـ زار وفد نسائي انتخبه اجتماع حركة النساء الدمقراطيات في المدينة تضامنا مع كفاح أهالي كفر برعم واقرث ، المعتصمين من اهالي كفر برعم بين انقاض قريتهم ليحمل اليهم تأييد جماهير نساء الناصرة مع كفاحهم من اجل العودة الى بيوتهم واراضيهم . وقد وجد الوفد المعتصمين من نساء ورجال واطفال في مختلف انحاء القرية المهدومة وهم يرفعون الشعارات التي تعرب عن تصميمهم على الفوز بحقوقهم .. وقد استقبل الاب بشارة سليمان واعضاء لجنة القرية الوفد وتجول معهم في انحائها ليروا الاطفال يتعلمون بين انقاض المدرسة والنساء يطهون الطعام والعمال يقفون الى جانب سياراتهم بعد ان أضربوا عن العمل . وقد وعد الوفد اهالي القرية بمتابعة النضال الى جانبهم حتى يحققوا هدفهم .

السادات يشارك في احتفالات الاسكندرية

القاهرة ـ بعد اختتام دورة المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة انتقل الرئيس انور السادات الى الاسكندرية ليشارك في احتفالاتها بمناسبة عيد ثورة يوليو العشرين . وقد دشن باخرة السويس التي شيدتها احواض السفن في المدينة ومجمع البترول في العامرية القريبة ..

والمتوقع ان يكون قد القى خطابا سياسيا في جامعة الاسكندرية في ليلة امس .

جولدا مئير تؤكد تشدد الحكومة وتعنتها تحت ستار نداء « السلام » !!

رئيسة الوزراء تشيد بالعلاقات النامية والوثيقة مع الولايات المتحدة .. والنائب هرئيل يحذر الولايات المتحدة من الوقوع في الفخ

النائب الشيوعي طوبي : نداء غولدة مئير للسادات خداع ويخلو من كل رغبة في سلام حقيقي !

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ تحت ستار مناشدة الرئيس المصري ـ « زعيم شعب عظيم ووريث حضارة قديمة » ـ الى شق طريق جديد فلا يعود الى الطريق الذي ادى الى الموت والدمار والشعور بالعجز ... تحت هذا الستار ألقت رئيسة الوزراء ، غولدا مئير ، خطابا سياسيا طويلا بمناسبة بحث الكنيست نشاط وزارتها ، امس الاول ، في عشية عطلة الكنيست الصيفية .

وفي هذا الخطاب الذي دعت فيه الى اجراء مفاوضات باشرة مع مصر للوصول الى تسوية متفق عليها جسمت غولدا مئير كل التعنت والتشدد الذي ميز سياسة حكام اسرائيل منذ حرب حزيران حتى اليوم .

فقد عادت واكدت اصرارها على رفض مذكرة المبعوث الدولي غونار يارينغ المؤرخة في ٨ شباط ١٩٧١ (التي طلب فيها ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة) وبذلك اعلنت تصميم حكومتها على تجميد بعثة يارينغ ما لم يلغ مذكرته ..

كذلك اتهمت الدول العربية برفض السلام المتفق عليه وعادت الى قرارات الخرطوم ! وزعمت أن مصر في سبيل شن الحرب وقعت اتفاق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .. ولكنها فيما بعد تحفظت بشكل تساؤلي قائلة لا يضير الاتحاد السوفييتي اذا كان فعلا رفض تزويد مصر بسلاح هجومي وبذلك منع « هزيمة جديدة » كانت تحل بها !

وتوقفت رئيسة الوزراء طويلا عند محاولات مصر « اجبار » اسرائيل قبول مخططها .. واستعرضت مباحثات السادات ـ روجرز في هذا الشأن وانتهت الى ابراز دعم الولايات المتحدة اسرائيل بتزويدها بطائرات الفانتوم ولذلك من حق الرئيس نيكسون ان يحظى بامتنان اسرائيل وتقديرها .

وقالت :

« اعتقد ان من الممكن القول بصورة قاطعة ان السياسة التي انتهجناها ادت الى تقوية التفاهم مع الولايات المتحدة . لقد استمرت (الولايات المتحدة) في وتيرة مساعداتها وزادتها ووصلت الى الحد الذي كان من حظنا ان نراه خلال السنتين الاخيرتين » .

واوردت تصريح الرئيس نيكسون بعد عودته من مؤتمر الذروة في موسكو حول تعهد الولايات المتحدة بصيانة اسرائيل ! (وكأن قضية بقاء اسرائيل هي الموضوعة على بساط البحث) .

وانتقلت بعد هذا الى التطورات الاخيرة في مصر فذكرت قرارات السادات بشأن انهاء عمل المستشارين العسكريين السوفييت واعتبار المنشآت على التربة المصرية ملكا للشعب .. واجراء مباحثات مع الاتحاد السوفييتي في اطار معاهدة الصداقة والتعاون .. ولاحظت ان القرار لا يشمل المدربين العسكريين .. كما استشهدت ببيان الحكومة السوفييتية حول مواصلتها تطوير التعاون

ـ البقية على صفحة ٦ ـ



صورة اهالي كفر برعم الذين تظاهروا امام الكنيست تأييدا لمطلبهم في العودة الى قريتهم

« أرسل شعبي الى كفر برعم واقرث »

★ اهالي اقرث وكفر برعم يتظاهرون أمام بناية الكنيست ★ الشيوخ والاطفال والنساء يعتصمون في القريتين المهجورتين ★ حملة تضامن واسعة مع كفاح لاجئي اقرث وكفر برعم العادل والسلطات تحاول ان تلقي ستارا من الصمت على القضية ..

لمكاتب الاتحاد : ما زال قرار الحكومة بعدم السماح لاهالي القريتين العربيتين المهجورتين اقرث وكفر برعم في العودة الى بيوتهم وأراضيهم يثير موجة من السخط والاحتجاج على هذا القرار التعسفي الذي يتنافى وأبسط المبادىء الانسانية ويكشف القناع عن حقيقة نوايا السلطات ، التي ماطلت سنوات عديدة وحاولت بالوعود والاغراء وبالضغوط طمس قضية اهالي هاتين القريتين العادلة .

تظاهرة امام بناية الكنيست «ارسل شعبي الى كفر برعم»

ويوم الثلاثاء الماضي توجه وفد من اهالي القرية الى القدس حيث تظاهروا امام مدخل الكنيست في الباحة الخارجية . وقد انضم اليهم فيما بعد وفد عن اهالي اقرث.

وقد وقف شباب قرية كفر برعم يتقدمهم عدد من وجهاء القرية يحملون شعارات تؤكد اصرارهم على العودة الى اراضيهم وبيوتهم . وقد استلفتت الشعارات انظار العابرين ، الذي عبر قسم منهم عن عطفه مع مطالبهم ، وكتب على الشعارات : « لن نتنازل عن قريتنا » ، « ارسل شعبي الى كفر برعم » و « لنا الحق في المساواة والعدل » و « لتنسني يميني اذا نسيتك يا برعم » و « ان قرار الحكم مخيب واحتقار لنا ولكل قوى السلام والعدل » .

وخرج الى المتظاهرين ممثلون عن مختلف الكتل البرلمانية ، الكتلة الشيوعية « ركح » ، و « هعولام هزه » و « الاحرار المستقلين » وشالون كوهين وآخرون .

وفد يقابل رئاسة الكنيست

وتوجه الى داخل الكنيست وفد عن المتظاهرين مؤلف من الاب يوسف سوسان ، والاب بشارة سليمان والمحامي انيس شقور والسادة مطانس ايوب ونمر اسمير ومطانس سوسان ويوسف مطانس واسعد سوسان .

وقد قابلهم وفد عن رئاسة الكنيست مؤلف من شلومو روزين والياس نخلة . وتحدث وفد الاهالي الى ممثل كتل « المعراخ » و « المتدينين » و « جاحل » وكتل اخرى . وزار الوفد الكتلة الشيوعية في مكتبها واجتمع معهم الرفيقان توفيق طوبي وابراهام لفنبراون ، اللذان استمعا الى قضيتهم وعبرا عن تضامن الكتلة الشيوعية مع نضالهم وتمنيا لهم النجاح في معركتهم العادلة من اجل العودة الى قريتيهم .

« شكر » رئيسة الحكومة

وعلم مراسلنا ان وفد كتلة المعراخ المؤلف من عضوي الكنيست متيلدا جيز وعدلي يوفي وعد ممثلي كفر برعم باثارة القضية في اجتماع كتلة المعراخ ونقل مطالبهم الى رئيسة الوزراء .

وقد ردت رئيسة الوزراء بأدب بالغ « فشكرت » أهالي كفر برعم لانهم عرفوا كيف يرفعون مطالبهم الى الحكومة بأسلوب صحيح ولكنها قالت ان القضية انتهت (!) ولا مجال لابطال القرار ؟؟ .

الاعتصام في مطرانية حيفا

ومنذ امس الاول اعتصم وفد عن اهالي اقرث في مطرانية الروم الكاثوليك في حيفا للاحتجاج على قرار الحكومة ولمواصلة الكفاح حتى تغير الحكومة من موقفها المتعنت واللاانساني .

وفي الوقت ذاته استعد وفد من شيوخ واطفال ونساء قرية اقرث المقيمين في الرامة للتوجه الى قريتهم المهجورة للاعتصام فيها . وسبق ان اعتصم وفد يضم العشرات من اهالي كفر برعم في قريتهم منذ نهار الثلاثاء الماضي .

حملة تضامن واسعة «ارسل شعبي الى كفر برعم»

ويفيد مكاتبنا ان حملة واسعة من التضامن تجتاح

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

الدورة الثانية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في الثالث والعشرين من تموز ١٩٧٢ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية ، جلستها الثانية .

وقد تراس الاجتماع الرفيق ابراهام لفنبراون عضو اللجنة المركزية .

وحاضر الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب ، عن التطورات السياسية الجديدة في الشرق الاوسط واسرائيل .. وجرى بعد ذلك نقاش لخصة الرفيق ماير فلنر .. وقد صادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتلخيص ، واتمت اختيار الدوائر المركزية بعد المؤتمر السابع عشر .

وقررت اللجنة المركزية لمناسبة الذكرى الخمسين على قيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية الاحتفال بهذا الحدث بنشاطات

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

فالدهايم يؤيد انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة

بون ـ قال السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ، اول امس ، انه يؤيد انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

ففي مقابلة تلفزيونية اذيعت هنا ، قال فالدهايم انه يتوجب على القوات الاسرائيلية الانسحاب من « المناطق المحتلة » .

وقد لاحظت الصحافة الاسرائيلية هذا الامر وابرزت انه استخدم المناطق المحتلة وليس « مناطق محتلة » كما يحاول حكام اسرائيل تفسير معنى الانسحاب في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ويقول مراقبون سياسيون هنا ، ان كلام فالدهايم يعني انه يؤيد بشكل واضح انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة .

وقد نفى فالدهايم انه منحاز الى جانب العرب فهو ـ كما قال ـ ملزم بتنفيذ قرارات الامم المتحدة . « فعندما تتخذ الامم المتحدة قرارات لصالح العرب فانه يتوجب علي تنفيذ هذه القرارات » .

رد مصر على غولدا مئير

القاهرة ـ ذكرت المصادر المصرية الرسمية التي ردت مساء اول امس ، على اقتراح رئيسة الحكومة جولدا مئير الاجتماع مع الرئيس السادات للبحث في حل للنزاع العربي الاسرائيلي ، ان موقف مصر فيما يتعلق بالمفاوضات المباشرة لم يتغير.

وكان الرئيس السادات قد اعلن في خطبه الاخيرة ان موافقة مصر على المفاوضات المباشرة مع اسرائيل هي بمثابة استسلام .

واكدت « الاهرام » والصحف المصرية الاخرى الصادرة صباح امس رفض مصر لاي مفاوضات مباشرة مع اسرائيل .

وفد برلماني مصري يزور موسكو

ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان وفدا برلمانيا مصريا ، برئاسة رئيس مجلس الشعب سيصل الى موسكو في ٢ آب القادم في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق اربعة ايام .

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في مناقشة بيان رئيسة الوزراء

فرحة اعداء السلام مصدرها صعوبات عابرة

● نداء غولدا مئير للسادات خداع ويخلو من كل رغبة في السلام الحقيقي

● رفض الحكومة اعادة اهالي كفر برعم واقرث وصمة عار في جبينها

طبيعي ان تكون خطب رئيس مصر انور السادات الاخيرة والمتعلقة بالعلاقات بين بلاده والاتحاد السوفييتي موضوعا للاهتمام في المجالين الرسمي والعام . فلقد رات اوساط الحكم في توثيق العلاقات والصداقة بين الاقطار العربية المجاورة والاتحاد السوفييتي عقبة امام تحقيق مطامع الضم وامام سياسة املاء الشروط ، ولذلك عملت دائما مع الامبريالية الاميركية على زعزعة هذه العلاقات واضعافها .

والحقيقة هي ، ان احد اهداف حرب حزيران ١٩٦٧ الاساسية كان انزال ضربة بعلاقات التعاون والصداقة القائمة بين الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى من ناحية وبين مصر واقطار عربية أخرى من ناحية ثانية ـ وذاك لازالة عقبة جدية عن طريق جهود الامبريالية لاعادة سيطرتها على المنطقة ومنع تطور البلاد العربية المستقل والتقدمي . ومع ان الجهود فشلت فهي مستمرة في اشكال مختلفة ..

ان استمرار الاحتلال ورفض حكومة اسرائيل الوصول الى الحل العادل هما ايضا ، بالفعل ، يشكلان وسائل للضغط من جانب محافل الحكم في اسرائيل وواشنطن لتحقيق هذا الهدف . وتهتف اوساط الحكم فرحا في اسرائيل وواشنطن ، وكذلك ابواق الدعاية ، لكل بارق خلاف في الآراء ، او نقاش ، او اية مصاعب تعتور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر والاقطار العربية الاخرى . ومن هنا فان سبب الفرح والانبساط في اوساط الحكم في اسرائيل وواشنطن يعود الى المواقف السلبية المعينة في تصريحات السادات الاخيرة فيما يتعلق ببعض جوانب العلاقات السوفييتية ـ المصرية .

وتبرز في الردود التي جاءت في خطاب رئيسة الحكومة الرغبة في تدهور هذه العلاقات الى القطيعة حتى تفتح الطريق امام سياسة الاملاء وتخليد الاحتلال ودوس حقوق الشعوب العربية .

اننا نريد ان نقول للحكومة ، ولكل من وقعوا في شبكة الدعاية ضد الاتحاد السوفييتي ، ولدعاة الضم ، ان لا مكان المضاربات . انكم ، يا سادة ، تبنون على الرمل وتربون مرة اخرى اوهاما خطيرة . هذه المصاعب التي تعتور علاقات الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي هي مصاعب عابرة . والشعوب العربية ، انطلاقا من رؤيتها مصالحها الاساسية وهي النضال ضد الاستعمار والرجعية ، ومن تجربتها الذاتية ـ سترفض كل محاولة لعرقلة علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وستتغلب على هذه المصاعب كما تغلبت على أمثالها في الماضي .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي تبني كل الوقت على ضعف الشعوب العربية ، على ضعف واخطاء القيادة البرجوازية الصغيرة لحركة التحرر الوطني العربية ، هذه الاوساط تعتمد على أمر عابر ، اي الضعف ، الذي سيبطله التطور التاريخي في نهاية الامر ، مهما كان هذا التطور طويلا ومتعرجا .

اننا متأكدون ان مستقبل التطور في الشرق الاوسط سيمضي تماما ـ على عكس الاتجاه الذي تتوقعه حكومة اسرائيل والامبريالية الاميركية ـ نحو توثيق العلاقات والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ، نحو المزيد من تطور القوى المناهضة للامبريالية والقوى التقدمية ، نحو تغلب حركة التحرر القومي على مواطن ضعفها واخطائها ـ في صالح السلام والتقدم الاجتماعي في منطقتنا .

واذا برهنت الاحداث الاخيرة في منطقتنا على شيء حتى الآن فهي قد برهنت على أمور كثيرة تتعارض وشرح الحكومة ومواقفها . فقد شرحتم دائما بأسلوب ماكر جدا زاعمين ان الاتحاد السوفييتي ، هو الذي يمنع التسوية ويحرض على الحرب .

وهنا ينتصب امام عيون من لم يفسدو كم يحرص الاتحاد السوفييتي على السلام وعلى ضرورة حل الازمة الراهنة في المنطقة بالطرق السلمية ، حلا يحترم حقوق جميع الاطراف المشروعة ، ولا يتناقض هذا أبدا والحقيقة ان الاتحاد السوفييتي يقف في آن واحد الى جانب ضحايا العدوان ، الى جانب الشعوب العربية يقوي مواقفها ضد الضغط الامبريالي ، وضد ضغط الاحتلال ويساعد على اضعاف التسويات المفروضة ضد مصلحة الشعوب العربية ، وفي الوقت نفسه يقدم كامل المساعدة الاقتصادية والتقنية

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

حول خطاب الرئيس المصري أنور السادات

الايجاب والسلب ... والتجاهل

بقلم : اميل توما

في خطابه الشامل الذي القاه في دورة المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي ، احتفالا بعيد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، استعرض الرئيس المصري انور السادات مسيرة مصر خلال العقدين اللذين مرا على الثورة وتوقف طويلا عند أزمة الشرق الاوسط وتصوراته وآرائه المرتبطة بها ..

الانجازات الرائعة

لقد اصبحت انجازات النظام الجمهوري الذي اقامته قيادة ثورة ٢٣ يوليو على انقاض الملكية العلوية الضغنة ملك التاريخ المعاصر ، وستبقى سفرا خالدا سجله الشعب المصري في كفاحه من اجل التحرر القومي والاجتماعي ..

ومع هذا فكان من حق الرئيس انور السادات ان يذكر شعبه وسائر الشعوب العربية بهذه الانجازات التي امتدت معالمها من اجلاء بريطانيا عن التربة المصرية حتى رفض املاء المحافل الاسرائيلية الحاكمة المتساوقة مع الامبريالية الاميركية .. وما تخلل ذلك من نجاحات في احباط الاحلاف العدوانية ومبدأ ايزنهاور الامبريالي ..

ولم تكن اقل اهمية لائحة التحولات الاقتصادية ـ الاجتماعية التي غيرت وجه المجتمع المصري بقضائها على الاقطاعية والبرجوازية الاحتكارية وتدشينها مرحلة من التطور غير الرأسمالي حملت في طياتها اجراءات ايجابية رحبت بها الجماهير الشعبية .

وكيف لا ترحب الجماهير بنظام زاد متوسط دخل الفرد من ٣٨ جنيه في عام ١٩٥١ الى ٧٩ جنيه في عام ١٩٧١ في حين لم يرتفع متوسط الدخل بين ١٩١٣ و ١٩٥١ سوى بجنيهين من ٣٦ جنيه الى ٣٨ ..

ان مجرد زيادة الانتاج من ٢٣٢ مليون جنيه في ١٩٥١ الى ٢٤٢٤ في عام ٧١/٧٠ يلقي اضواء ساطعة على معنى التصنيع في ظل حكومة وطنية تخلصت من الاحتكارات الاجنبية والرأسمالية المحلية الكبيرة .. كما انه يؤكد اهمية القطاع العام الذي وصفه السادات بالاداة الفعالة القادرة على التنمية وبناء صناعة ضخمة .

وكان من الطبيعي هنا ان يعتبر الرئيس المصري القوانين التي تعترف بحقوق العمال وبمكانتهم في الادارة من منجزات الثورة بدون ان يعالج تفاصيل تطبيق تلك القوانين والصراع الاجتماعي ـ الطبقي الذي يحتدم في البلاد ويقوم بدور حاسم في تخطيط وجهة التطور ..

دور الامبريالية الاميركية

واوضح الرئيس السادات خلال وقفته الطويلة عند ازمة الشرق الاوسط دور الامبريالية الاميركية في تشجيع المحافل الاسرائيلية الحاكمة على شن حرب حزيران ١٩٦٧ ، العدوانية .. كما حدد معالم الاسلوب الامبريالي في تدعيم اسرائيل بعد تلك الحرب .

ومما ذكره ان اسرائيل ما كانت تمضي في طريق حرب ١٩٦٧ بدون ضوء الولايات المتحدة الاخضر . واضاف ان الولايات المتحدة قطعت على نفسها ثلاثة تعهدات :

* ان تحول دون صدور قرار في مجلس الامن يلزم اسرائيل بالتراجع الى حدود ٤ حزيران ..
* ان لا تفرض حلولا عليها او تسمح بفرض حلول عليها لا تأتي عن طريق المفاوضات المباشرة .
* ان تحافظ على تفوق اسرائيل العسكري .

وابرز من خلال هجومه الشديد على الامبريالية الاميركية ، ان الولايات المتحدة في موقفها من ازمة الشرق الاوسط تشكل الخطر الاكبر ..

وبشيء من التفصيل استعرض العلاقات المصرية ـ الاميركية وتوقف عند اهم معالم الطريق ـ زيارة سكرانتون مبعوث الرئيس نيكسون في بداية عهده .. ومبادرة وزير الخارجية وليم روجرز .. والمباحثات التي جرت في القاهرة مع روجرز وسيسكو .. ووعد الرئيس نيكسون في تموز ١٩٧١ بأن يتدخل شخصيا في سبيل حل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا ..

وبعد هذا استنتج ان المسئولين الاميركيين يكذبون .. وانه « بمجرد ما تضغط اسرائيل على اميركا تسحب مشروع سيسكو » .. وان موقف اميركا اخذ بالتشدد وذكر في هذا الصدد قرار الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بالطائرات وبالاسلحة الالكترونية على الرغم من تصريح روجرز ان اسرائيل تحتفظ بتفوقها العسكري ..

وهكذا ففي هذا الجزء من الخطاب اعرب الرئيس السادات عن حقد الجماهير العربية في مصر وسائر الاقطار العربية على الامبريالية الاميركية وادراكها مبلغ خطرها على حصيلة منجزات حركة التحرر القومي العربية .

وعلى هذا الضوء اكتسب اهمية خاصة انتقاده المسؤولين العرب الذين استقبلوا روجرز وبذلك سمحوا له بأن يعلن في الكويت : ان لنا اصدقاء كثيرين في العالم العربي!! كما استرعى انتباه المحافل السياسية الاجنبية نداؤه للضغط الاقتصادي على اميركا التي تحتفظ بمواقع احتكارية في العالم العربي « وتأخذ من العرب وتعطي اسرائيل » .

ولا جدال في ان الكشف عن مناورات الامبريالية الأميركية يسهم في تشديد المعركة المعادية للامبريالية ولكن من الضروري ادراك محركات هذه المناورات .. فهي لا تنجم عن تأييد الولايات المتحدة حكام اسرائيل تأييدا غيبيا ، بل عن مكانة هؤلاء الحكام في استراتيجية الامبريالية الاميركية المنطقية العالمية ودورهم في حماية مصالح الولايات المتحدة بوصفهم الشرطي الامبريالي في المنطقة .

ومن هنا كانت الدعوة التي ارتفعت اكثر من مرة في مصر من اجل التهاود مع الولايات المتحدة علها تضغط على اسرائيل دعوة تقود الى الاستسلام والخنوع ، لا الى تحقيق اهداف الشعوب العربية الوطنية وفي مقدمتها اجلاء القوات الاسرائيلية المحتلة عن الاراضي العربية الواقعة في قبضة الاحتلال .

وهذا الكلام لا يتعارض مع الاعتقاد ان الولايات المتحدة ستضطر الى ممارسة ضغوطها على اسرائيل لتتخلى عن تعنتها في رفض الحل السلمي العادل ولكن التحول في سياسة الولايات المتحدة لن يكون بمهاودتها بل برفع النضال ضدها الى مرتبة اعلى بحيث لا يكون امام الولايات المتحدة سبيل آخر غير التراجع .. وهذا يتطلب وضوحا في الرؤيا عند الاتصالات مع الولايات المتحدة ويحتاج الى توحيد كفاح الشعوب العربية وتنسيق جهود الدول العربية التقدمية في هذا الكفاح ..

ولهذا ليس دقيقا قول السادات ان « المشكلة بيننا (اي بين مصر والولايات المتحدة) هي اسرائيل ووقوفك خلف اسرائيل » .. فوقوف الولايات المتحدة وراء اسرائيل كما اكدنا ناجم عن مصالح الامبريالية الاميركية في العالم العربي بغض النظر عن وجود اسرائيل .

مساعدات الاتحاد السوفييتي ومكانتها

لقد اضاع الرئيس المصري كثيرا من ايجابيته حين انتقل الى الحديث عن العلاقات السوفييتية ـ المصرية .

ومرة اخرى ردد مزاعمه بشأن « تخلف » الاتحاد السوفييتي عن انجاز وعده وتزويد مصر بالسلاح !! ومما قاله ان رئيس مجلس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني حين وقع معه معاهدة الصداقة والتعاون في القاهرة في ايام ايار ١٩٧١ ، وعده بحل نقطة خلاف (حول السلاح) خلال اربعة ايام بعد عودته الى موسكو ، ولكن الشهور مرت وظلت الامور على حالها . واضاف انه منذ آذار وهو يقول ان سنة ١٩٧١ ستكون سنة حسم ولكن كان ينقص مصر حاجات ولم يلب الاتحاد السوفييتي هذه الحاجات .

وضاعف الاساءة ، وزاد من التشكيك في ماهية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي حين قال : نقطة الخلاف بيني وبين الاتحاد السوفييتي أن اميركا تفي بتعهداتها لاسرائيل بل تذهب اكثر من ذلك ..

وأضاف ـ وبذلك عمق الشكوك في صديق الشعوب العربية الاكبر ـ « انا لا اطالب الاتحاد السوفييتي بنفس الشيء فاسرائيل عميلة بينما انا مش عميل للاتحاد السوفييتي . اسرائيل دولة راسمالية مثل اميركا .. اننا اشتراكيين مش زي مبدأ الاتحاد السوفييتي هو ماركسي وانا تحالف الشعب العامل » !!

بغض النظر عن النوايا فالانطباع العام من هذا الكلام وهذه المقارنة يوحي ان في ميدان المفاضلة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي تفوز الولايات المتحدة !!

قد يكون الوقت الحاضر من افضل الاوقات التي تمكن قادة مصر من اعادة تقويم تقديراتهم وحساباتهم ..

انهم يريدون بمثل كلام السادات ان يلقوا اللوم على الاتحاد السوفييتي لعدم تفوقهم العسكري من ناحية ويمتدحوا الولايات المتحدة بسبب تفوق اسرائيل في السلاح !!

ولكن ما هي الحقيقة ؟

الحقيقة ان تفوق اسرائيل العسكري لا يعود فقط الى تزويد الولايات المتحدة الجيش الاسرائيلي بأحدث انواع السلاح .. بل الى تدريبهم المكثف الذي حركته دوافع عدوانية توسعية . لقد كانوا يستعدون للحرب ويسخرون لها قدراتهم التقنية التي استوردوها مع المهاجرين من غرب اوروبا والولايات المتحدة في حين كان العالم العربي يحارب من اجل حريته وحقه في التطور المستقل والتخلص من جهل وتخلف اجيال الحكم الامبريالي ..

وليس هذا كل شيء ..

فمن عوامل هذا التفوق نجاح القوات الاسرائيلية في حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ في الاستيلاء على مقادير هائلة من الاسلحة والمعدات السوفييتية الحديثة التي كانت بأيدي الجيش المصري .

هذا من ناحية ..

اما من الناحية الاخرى فمن التجني على الواقع المقارنة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة !! فقد كان على الاتحاد السوفييتي أن يساعد على اعادة بناء الجيش المصري ، الذي ، باعتراف السادات ، فقد ٨٠٪ من سلاحه في فترة قصيرة من الزمن سيسجلها التاريخ بأحرف من ذهب حين تمر الغمامة الحالية ويصبح من الممكن النظر الى الامور بموضوعية .

ان اصحاب الذاكرة القوية يذكرون ان الجيش المصري فقد سلاح الطيران بأسره فأعاد الاتحاد السوفييتي تزويده بالطائرات بحيث لم يعد هناك تفوق اسرائيل عددي ضخم .

كذلك يذكرون امتنان الرئيس الراحل عبد الناصر حين زار الاتحاد السوفييتي سرا في مطلع عام ١٩٧٠ وطلب مساعدته في مواجهة غارات العمق الاسرائيلية .. لقد لبى الاتحاد السوفييتي النداء وخلال اربعين يوما استطاع اقامة قواعد الصواريخ المضادة للطائرات التي حمت سماء مصر وأحبطت اهداف غارات العمق وأهمها الاطاحة بالحكومة الوطنية في مصر ..

وعلى هذا الاساس فكل مس بالصداقة السوفييتية ـ المصرية ـ والتشكيك بماهيتها وطاقتها هو اخطر مس ـ يضر قبل كل شيء كفاح مصر الوطني وآمالها في الخروج من ازمة الاحتلال ..

لقد رات بعض المحافل السياسية ان السادات في عرضه الحقائق على هذا الوجه انما يريد تبييض صفحته بعد ان هبطت مكانته بسبب عدم انجاز تهديده ان تكون سنة ١٩٧١ سنة حسم .. ولكن مثل هذه المحاولة تزعزع القاعدة المتينة التي يمكن ان تساعد مصر على النصر في معركتها ، وهي الصداقة السوفييتية ـ المصرية الوطيدة .

ماذا تجاهل السادات

لقد اعلن السادات : « نحن امام قرار خطير ، امام قرار ان تقف الوطنية المصرية والقومية العربية ولو وحدهما اذا اقتضى الامر في الميدان » ..

وهذا تأكيد على اهمية حشد الشعوب العربية في

ـ البقية على ص ٥ ـ

واعتقلت السلطات « المشبوهين » ! !

حين انفجرت قنبلة في مراحيض محطة « ايجد » في اللد اعتقلت السلطات عددا كبيرا من « المشبوهين » .. وكان هؤلاء العرب الذين صادف وجودهم في المكان بغض النظر عن من هم .. وهذه الصورة نشرتها « جويش كرونيكل » الصحيفة الصهيونية البريطانية .. وهي تجسم الاضطهاد القومي على اوضح صورته .. فسبب الشبهة كان اللباس العربي ! ! .

بداية التحول في العلاقات الهندية الباكستانية

بقلم : علي عاشور



انديرا غاندي وذو الفقار علي بوتو

مؤتمر القمة الذي عقد في سيملا في الهند، في بداية تموز الجاري ، بين رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي ، ورئيس الباكستان ذو الفقار علي بوتو، انتهى باتفاق هام ، تعهد البلدان بموجبه بانهاء ربع قرن من الصراع المر وبالتخلي عن الاراضي التي تم احتلالها في حرب كانون الاول الماضي وباعادة سبل المواصلات العادية بينهما وتحريم استعمال القوة بينهما في المستقبل .

ومع ان الاتفاق لم ينص على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين الا ان ذلك اصبح في الافق .

والحقيقة ان نتائج مؤتمر سيملا لم تكن فقط ضربة لكل اولئك الذين تنبأوا بفشل المؤتمر ، وانما كان ضربة ايضا لكل اولئك الذين عملوا على افشاله متناسين مشاعر الملايين العديدة من الناس في كلا البلدين .

ان خمسة وعشرين سنة ، من التجربة المؤلمة والمرة ـ تجربة الخصام والمواجهة ـ لم تجلب للبلدين الضرر البالغ فحسب ، وانما ساعدت ايضا الامبرياليين وغيرهم ممن لا يتورعون عن استغلال العلاقات المتوترة بين البلدين المتجاورين لمصالحهم الرجعية .

لقد قاست الباكستان اكثر مما قاسته الهند وذلك بسبب انظمتها السابقة المغرقة في الرجعية والموالية للامبريالية.

ولهذا فقد كان مؤتمر القمة في سيملا حدثا هاما ونقطة تحول في العلاقات الهندية ـ الباكستانية .

هذا ورحبت دولة بنغلادش الجديدة ـ على لسان وزير خارجيتها ـ بنتائج هذا المؤتمر واعتبرتها ضمانا لنجاحات مقبلة .

وبالاضافة الى ان اتفاق سيملا نص على وضع حد للخصام والمواجهة اللذين ميزا في السابق العلاقات بين البلدين ، فقد دعا الى قيام علاقات صداقة متبادلة واحلال السلام الدائم في شبه القارة الهندية ، حتى يتمكن كل من البلدين من استغلال موارده وطاقاته الخاصة لمصلحة تقدم شعبه ورفاهيته .

ومن الاهمية بمكان اعلان البلدين امام العالم بأسره انهما مصممان على حل خلافاتهما بالطرق السلمية ، ونبذ استعمال القوة او التهديد بها.

وفي عشية مؤتمر سيملا اعلن الرئيس بوتو : « اننا نريد ان نجتاز الجسر ، نريد ان نضع بداية جديدة » .. ونفس المشاعر اعربت عنها مرارا رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي . والآن فان جهودهما المشتركة تبشر بمثل هذه البداية الجديدة ، على الرغم من ان الطريق لا تزال طويلة للوصول الى تحقيق هذا الحلم ـ حلم الصداقة الدائمة بين الهند والباكستان . ومن واجب الشعبين في كلا البلدين ان يجعلا من اتفاق سيملا نقطة البداية نحو هذا الاتجاه.

فالاتفاق سيكون ساري المفعول فقط بعد ان يصادق عليه كلا البلدين . وفي الهند لن تكون هنالك صعوبة أساسية للمصادقة على الاتفاق باستثناء العراقيل التي يمكن ان يضعها حزب جان سانغ اليميني المتطرف . اما في الباكستان فان العناصر المعادية يمكن ان تخلق صعوبات خطيرة للرئيس بوتو، الذي اصبح يتوجب عليه الآن ان يحشد التأييد الوطني الجماهيري للاتفاق الذي وقعه هو بنفسه . ويجب ان لا يكون هنالك اي تأخير في اقرار هذا الاتفاق . ان تنفيذ بنود الاتفاق التي تدعو الى ازدهار التجارة ، وتسهيلات في السفر وتعاون في مجالات اقتصادية وغيرها من المجالات المتفق عليها والى التبادل في مجالات العلم والثقافة ، سيفيد بشكل عاجل كلا البلدين . واكثر من ذلك فانه سيحسن كثيرا العلاقات الهندو باكستانية ويسهل حل القضايا المعلقة بين البلدين وخاصة قضية كشمير التي كانت محور الصراع طوال ربع قرن .

ويؤمل ان يوضع برنامج عملي جريء في الاتجاه المذكور اعلاه ، يجري تنفيذه بشكل بناء .

وقد اعلن في يوم الخميس الماضي ان ممثلي الهند والباكستان سيجتمعون في اوائل شهر آب المقبل لاعداد مؤتمر الذروة القادم الذي سيعقد هذه المرة في باكستان.

واذاعت وكالات الانباء ان هذا المؤتمر سيبحث استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين كما سيعالج قضايا كشمير واسرى الحرب الباكستانيين في الهند .

والمتوقع ان يتطرق البحث الى قضية اعتراف باكستان ببنغلادش على اعتبار ان قضية اطلاق سراح أسرى الحرب مرتبطة بذلك .

ومن المنتظر ان تلعب الهند دورا أساسيا في تنفيذ الاتفاق ولكن ذلك مرتبط بمجرى الحياة السياسية في الباكستان.

وعلينا ان لا ننسى ان على قوى الصداقة الهندوباكستانية ان تخوض معركة عنيفة في الباكستان .

والان يتوجب على العلاقات الهندو باكستانية ان تسير حسب روح الاتفاق ، بحيث عندما يجتمع رؤساء الحكومتين مرة اخرى في المستقبل ، تكون الظروف قد نضجت لحل القضايا المعلقة بين البلدين بشكل نهائي .

وهنا لا بد من التأكيد على ضرورة اعتراف الباكستان بدولة بنغلادش واعادة العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين الهند وباكستان . وهذان الامران ضروريان لتنفيذ شروط اتفاق سيملا . وبدون علاقات دبلوماسية بين الهند والباكستان ، فان الاتفاق سيواجه صعوبات لا مبرر لها.

ان اتفاق سيملا استقبل بالسرور في مختلف انحاء العالم ، ولكن لا بد من اليقظة للحيلولة دون نسفه ، ولا بد من حشد الجماهير في كلا البلدين لدعمه .

« الاوقات الجديدة » السوفييتية :

حق مصر في الكفاح من اجل حقوقها غير قابل للطعن

موسكو ـ حذرت « الاوقات الجديدة » السوفييتية من الركون الى الهدوء واللامبالاة في التوجه الى أزمة الشرق الاوسط .. وكتبت :

ان هناك في الغرب من يعتقد بأن مصر قد اعتادت في قرارة نفسها على فقدان جزء من اراضيها وانها سلمت بالامر الواقع وان التصريحات المصرية حول المعركة القريبة من اجل تحرير الارض هي تصريحات غير جدية .

وحذرت المجلة اولئك الذين يعتقدون بذلك بأنهم يخطئون خطأ كبيرا .

واضافت ان مصر تبحث بصورة مستمرة عن حل سياسي ولكنه اذا لم يتوفر حل كهذا واذا لم تكن هناك وسيلة اخرى للتوصل الى مثل هذا الحل فانها ستحمل سلاحها . ويجب اعتبار حق الشعب المصري في القتال من اجل حقوقه القانونية بأي ثمن حق غير قابل للطعن .

✶ من هنا وهناك ✶ من هنا وهناك ✶

اين كان اصحاب الحانوت ؟

اقتحم احد اللصوص احدى الحوانيت الكبيرة في مدينة فانكوفر الكندية ، ليسرق موجودات خزانتها الحديدية .. ولشد ما كان استغرابه عندما وجد اصحاب الحانوت في الداخل وان الحانوت التي اقتحمها كانت حانوت اسلحة ، فاسقط في يد اللص ... فعرض على اصحاب الحانوت شراء مسدسه بعشرة دولارات .

الكنيست تنـــاقش
قانوني القضـــاء العســـكري والجنود المســـرحين

ناقشت الكنيست بتاريخ ١٧ تموز الجاري اقتراحي تعديل في قانون القضـــاء العسكري والجنود المسرحين، تقدم بهما وزير الدفاع موشه ديان .

وينص اقتراح التعـــديل الاول على اقامة هيئة تكون مسؤولة عن شكاوى الجنود وافـراد الجيش على ظروف خدمتهم العسكرية او الطاعة في الجيش ، على ان يعين وزير الدفاع هذه الهيئة بعـــد التشاور مع وزير القضـــاء ولجنة الامن والخارجية .

وقد اشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيـــق ابراهام لفنبراون فذكـــر ان اقامة مثل هذه الهيئة امـر ايجابي بحد ذاته ، ولكنهـــا خاضعة لوزير الدفاع ولا يحق لها اتخاذ قرارات ، بـــل توصيات فقط ، وحقيقة ان وزير الدفاع هو الـذي يعين المسؤول في هذه الهيئة تعني ابقاءها في اطار الرقابـــة العسكرية بعيدا عن الرقابـة المدنية .

وشرح لفنبراون في كلمتـه كيف ان شكاوى الجنود لا تجد في الغالب حلا لها لـــدى المسؤولين عنهم ودعا الى منح الهيئة المقترحة صلاحية اتخاذ القرارات وعلى ان يعين وزير القضاء مديرا لهذه الهيئة ، تصادق عليه لجنة الخارجية والامن ، وطالب بنقل القضية الى البحث في اللجنة المختصة.

واكد الرفيق لفنبراون ان امورا كثيرة حدثت في الماضي مثل التشدد في اثناء التمارين والعقوبات وقيام جنود باعمال تتعارض معضميرهم ومبادئهم مثل اطلاق النار على اهـالى كفر قاسم الابريـــاء وتسميم حقول عقربة وهدم البيوت ، ولو كان هناك عنوان للشكاوى لكان بالامكان منع حدوث مثل هذه الاعمال .

واضاف قائلا : من الواضح انه ما دامت سياسة تكريس الاحتلال قائمة فسوف تستمر هذه الاعمال المسماة «شاذة»، وهي عمليـا جزء من سياسة الحكومة .

قانون الجنود المسرحين

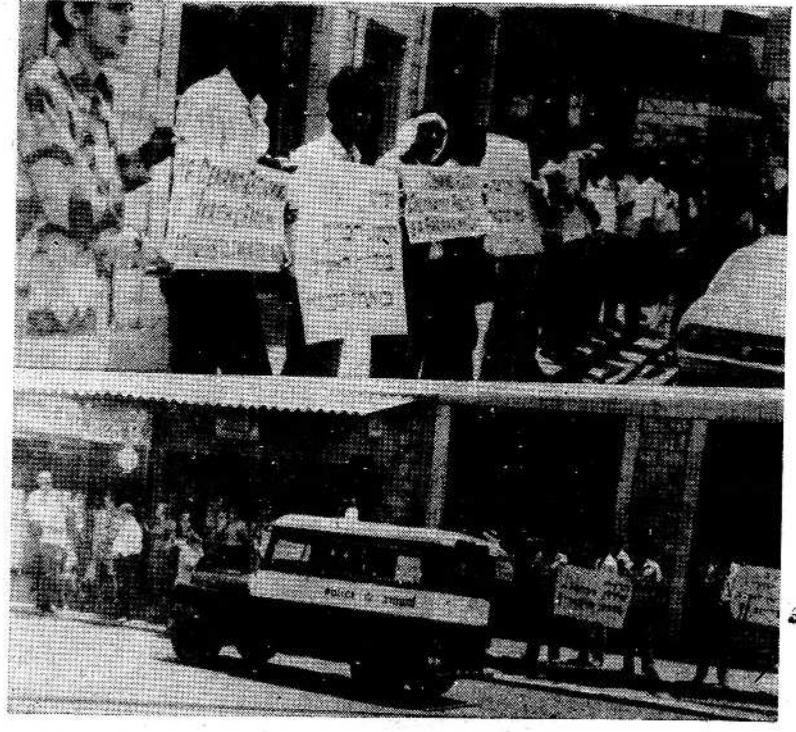
وطالب ديان في اقتراحـه هذا بابطال البند الذي يـدعو الى عـدم الزام المشغلين من اصحاب العمل باعادة الجنود المسرحين الى مكان عملهـم السابق . وزعم ديان ان هذا يسهل على الشبان الصغـار فرصة الالتحاق بالعمل قبـل الجندية وانه تقدم بالاقتراح بعد ان توجه اليه عدد كبير من الشبان يشكون من ان اصحاب العمل لا يقبلونهم للعمل لديهم تخوفا من هذا القانون .

وقد اشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيـــق لفنبراون فابرز واقـــع ان الوضع الاقتصادي الحـــالي يختلف حقا عما كان عليه في عام ١٩٤٩ ، حين سن القانون .. ولكن الوضع الحـالي — عدم وجود بطالة والنقص في الايدي العاملة اللازمة — هذا الوضع غير دائم وهذا ما اكده وزير المالية حين تحدث عن خطر اعتـــدال اقتصادي وبطالة .

وفنـد المزاعم حول رفض اصحاب العمل تشغيل الشبان الصغار ، وقال ان لاصحاب العمل دوافع اخرى من وراء ذلك ، ولا توجد اية ضمانة لقبول الشبان الصغار اذا ابطل القانون . فاصحاب العمـل يشغلون الشبان اذا امكـن استغلالهم وشكلوا مصدر ربح كاف لهم .

وقال ان هذا الاقتراح جاء ليهضم حقوق الجنود المسرحين وان على وزارتي العمـــل والتعليم ضمان حقوق الشبيبة العاملة وذلك بايجاد امـاكن عمل لها وباقامة اكبر عـــدد ممكن من المدارس المهنيـة . وطالب باعـــادة الاقتراح الى الحكومة .

تضامنـــاً مـع اهـالي اقـــرث وكفــر برعم




ذكرت « الاتحاد » في عددها الماضي نبأ التظاهرات في الناصرة تأييدا لحق اهالي اقرث وكفر برعم في العودة الى قريتيهم واراضيهم . تظهر الصورتان هذه التظاهرات وقد حمل أبنـاء الناصرة لوحات تدعو الى ارجاع الحق الى اصحابه .

رفض مكرر لاطلاق سراح (الفهود السود) بالكفالة

مكتب الاتحاد — تمت يوم ١٠–٧–١٩٧٢ قراءة لائحـة الاتهـام ضد ثلاثة شبان من القدس ، المحسوبين عـلى « الفهـود السود » . وهم متهمون بتنظيم مؤامرة لحرق مكاتب « عصبـة الدفـاع اليهودية » في شارع بن ميمون في القـــدس . والمتهمون هم ويرم بن دوف تمري ، ابراهام بن اليـاهو بيطون وسعاديـه فارديانا . ويدافع عن ابراهام بيطوف كل من فولا لانجـــر وعمير اليعاد .

وقـــد رفض مكررا طلب اطلاق سراح المتهمين بكفالـة ثم رفض الاستئناف الـذي قدمه فارديانا لمحكمة العـدل العليا ايضا . فقد تم اطـلاق سراح المتهم الاول بكفالة .

وقد رفض المتهمون التهمة.

واثناء قراءة لائحة الاتهام امام القاضي اليعزر هليفي اشتكى المتهم فارديانا بأنه مسجون في سجن المسكوبية في القدس ، مع سجين مجنون في زنزانة واحدة . وقد تم هـذا الامر خصيصا للانتقام منه . وقد رفض الحاكم سماع الشكوى وقال : «ليس بامكاني التدخل في هذا الامر . وعلى فارديانا ان يتوجه الى مدير السجن»، واجاب فارديانا على ذلك بأنه لا يرى اية فائدة من التوجه الى نفس مدير السجن الذي اصدر تعليماته بهـذا الامر بهدف الانتقام منه وتحطيمه .

وقد قدم ابراهـام بيطون عن طريق محاميه ، طلبا آخر لاطلاق سراحه بكفالـة ، تم سماعه يوم ٢١–٧–١٩٧٢ ، أمام القاضي نوعيم ، في محكمة القدس المركزية في فترة عطل المحاكم .

وقد قدمت المحاميـة فولا لانجر الى المحكمة رسالـــة السيد كوخابي شمش الناطق باسم منظمة «الفهود السود» لرئيسة الحكومة وللحكومـــة التي يطلب فيها « تأجيل النظر بهذه القضية ضد « الفهود » بعد ان تم الوصول الى صلح مع اعضاء « منظمة الدفـاع اليهوديـــة » الذين وقعت الحادثة معهم » . .. « ان هذا الامر جاء ليدافـــع عن سلامة الجمهور » وقالت : « ولكن في الحقيقة اثار هذا الامر اضطرابا ومرارة في نفس قسم كبير من الجمهور ، الذي ينتسب اليه المتهم ، الـــذي يشعر بأنه مضطهد جدا » ..

وقـــد استشهدت بأقوال اساتذة القانون الانجليز الذين حذروا من سحب حق الانسان بالحرية ما دام لم تثبت ادانته .

«ان المتهم بريء ، وكل يوم يقضيه في السجن هو كسنة سجن كاملة لمن اعترف بالتهمة او أدين بها » اكدت المحامية .

ومن الاسباب التي دعت القاضي الى رفض هذا الطلب كون تاريـــخ المحاكمة قريب جدا ، وقد عين لتاريـــخ ٦–٨–١٩٧٢ عـلى الرغم من أجازة المحاكم الان .

لقد سبب هـــذا القرار مرارة عميقة في اوساط عائلة المتهم واصدقائه ، وقد ذكر ، ان اعضاء هذه العصبـــة ، الذين قاموا بتحطيم زجـــاج قاعة مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ، ونظموا عقد المؤتمر ، تم اطـــلاق فوضى كبيرة ، وحاولوا منـع سراحهم جميعا بكفالة .

الحكم بالسجن ٣٠ شهرا على مواطن من نابلس

مكتب الاتحـــاد — انتهت محكمة نابلس العسكريـة من النظر بقضية سعيد صـــلاح حمدان عامر من نابلس ، المتهم بكونه عضو منظمة « فتح » منذ ابريل (نيسان) سنة ١٩٦٩ ، وبحملـــه سلاح ، وتجنيده لشخص آخـــر في المنظمة ، انتهت يوم الاحـــد الماضي (٢٣–٧–٧٢) ، وتعد هذه المحاكمة من اطـــول المحاكمات حتى الآن وذلك كله بجريرة الادعاء .

وفي بداية النظر بهـــذه القضية ، اتبع اسلوب «محكمة الميدان» ، ولاول مرة اعترف احد رجال الشرطة بأنه راى علامات ضرب على وجه المتهم .

وبعد انتظار للمحاكمة مدته سـنة ونصف السنة ، راى المتهم انه سيبقى تحت التعذيب سنة اخرى ، ولذلك وجد ان يعترف بالتهم الموجهة ضده !

واسترسل المدعي العسكري في وصف اخطار التهمة وطالب بعقاب قاس . واظهرت محامية المدعى عليه فيليتسيا لانجر ، ان السلطات قد هدمت بيت المتهم، وهذا يعد اقسى عقاب، كما جاءت بعـــدة تعليلات لتخفيف الحكم ، منها ، تسلط فزاعة المحكمة على راسه مدة سنتين كان مسجونا خلالها . وقد جاءت بقرار محكمة العدل العليا ، الذي يطالب بأخـــذ مثل هذه الامور بعين الاعتبار.

وقـــد حكم على المتهم بالسجن لمدة ثلاثين شـــهرا اعتبارا من يوم اعتقالـــه في ٢٠–١٠–١٩٧٠ .

٢٥ مليــار لــيرة
الميزانيـــة القبلـة

مكتب الاتحاد — علم مـــن مصادر رسمية في القـدس ، ان وزارات الحكومـــــة ، وحسب تقديـــرات اولية ، تطالب بأكثر من ٢٥ مليـــار ليرة ، كميزانية ١٩٧٤/٧٣ .

واضافت المصادر الرسمية ، ان الوزارات لم تقدم طلباتها بشكـــل رسمي الى وزيـــر المالية ، انما هذا ، جاء حسب تقديرات ، ومباحثات يقـوم بها رجالات المالية .

اما وزير المالية سبـير ، فيطالب بأن لا تتخطى الميزانية مبلغ ٢٠ مليار ليرة .

تحيـــة الرفيق كارل شـــابرود

رئيس لجنـــة المراقبة المركزية للحـــزب الشـــيوعي الالمـــاني

ايتها الرفيقات والرفاق الاعزاء ،

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني وباسم رئيس حزبنا الرفيق كورط باخمن ، انقل الى مندوبي المؤتمر ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحيات النضال القلبية الحارة .

اننا ، نحن الشيوعيين في الجمهورية الاتحادية ومعنـا قوى تقدمية أخرى ، نتتبع النضال المتفاني لحزبكم ولقوى تقدمية اخرى في اسرائيل من اجل وضع حد للعـــدوان الاستعماري ومن اجل سلام مقيم في الشرق الاوسط ، على أساس قرار مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ .

ان قرار الامم المتحدة يمنح الامن لكل الاطراف المعنية، ولذلك فان الجهود المبذولة لتحقيقه ، تلقى التأييد ايضا من قبل الحزب الشيوعي الالماني ومن قبل قوى تقدمية اخرى في المانيا الاتحادية .

اننا مرتبطون ارتباطا وثيقا بحزبكم الذي يوحد في صفوفه كادحين يهود وعربا ، ويثبت الشيوعيون الاسرائيليون من يوم لآخر ، بأنه من شأن ابناء القوميات المختلفة في الشرق الاوسط ان تعيش بسلام ومعا . ان انعدام السلام ينبع من الاستعمار والشوفينية .

اننا نقدر جيدا ، ان كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست قد عرّت في ٥ حزيران الطبيعة الاستعمارية للنزاع في الشرق الاوسط ، امام الجمهور الاسرائيلي .

ان « بايارن — كورير » صحيفة فارنتس جوزف شطراوس ، رئيس حزب الاتحاد — الاشتراكي المسيحي ، قد أقرت في ١٠ حزيران الخلفية الشاملة العالمية للاحداث فكتبت : « لم تكن الرغبة في اصلاح الغبن الذي لحق باليهود، قدر الامكان ، هي التي دفعت الجمهورية الاتحادية قبل عدة سنوات ، لتزويد اسرائيل بالسلاح » .

« وكان الهدف ، هو نزع الورقة الرابحة من يـــد السوفييت حيث اصبح ناصر اداة في أيديهم بشكل متزايد . ولذلك كانت هناك ضرورة لتقوية الاسرائيليين ، من اجل توازن القوى » .

وفي بداية ١٩٥٧ ، عندما بدات المفاوضات بين ممثلي شركات المونوبوليين الالمان — الغربيين والاميركيين ، كتبت صحيفة ال « شبيغل » في ١٦ كانون الثاني ١٩٥٧ ، بأنـه يجب ان نقدرها ، كبداية نشاط الماني — اميركي مشترك تهدف الى انقاذ نفس تلك المواقع الاقتصادية لصالح العالم الغربي ، في المناطق الغير متطورة في الشرقين الادنى والاوسط، التي اجبرت بريطانيا وفرنسا على التخلي عنها ، بعد مغامرة السويس .

واضافت صحيفة « دير شبيغل » آنذاك ، بـــأن المستشار اديناور اوضح ، ان الجمهورية الفدرالية مستعدة للمساهمة بقسطها في هذه المؤامرة السياسية بدلا من انكلترا وفرنسا .

ايتها الرفيقات والرفاق الاعزاء ،

ان بيان السلام للكتلـــة الشيوعية في الكنيست في الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، كان عملا انسانيا حقيقيا وخدم شعب اسرائيل ، كما خدم كل شعوب العالم . ان هذا البيان لم يفقد من واقعيته شيئا ، بعد ان انقضت خمس سنوات ايضـا .

ان تطلعات الحزب الشيوعي الالماني ايضا ، تهدف قبل كل شيء ضمانا اكبر للسلام . اننا نحن الشيوعيين في الجمهورية الاتحادية ، قد ناضلنا خلال سنوات عديدة من اجل جعل العلاقات طبيعية مع الاتحاد السوفييتي ومـــع جمهورية بولونيا الشعبية وقبل كل شيء مع جمهورية المانيا الدمقراطية .

في الدورة الموسعة الثالثة للجنتنا المركزيـــة ، التي انعقدت في ٢٠ ايار من هذا العام ، قال الرفيق كورط باخمن في تقريره : « ان وراءنا ايام واسابيع مليئة بالنضال . وعبر المصادمات العنيفة مع اعداء السلام واعداء تخفيف حـــدة التوتر الرجعيين والانتقاميين ، توصلنا الى التوقيـــع على معاهدتي موسكو ووارسو . انه لقرار ذو اهمية تاريخية لمواطني بلادنا ولجميع شعوب اوروبا . ان المهمة الآن هي في النضال من اجل تحقيق هذه الاتفاقات ، بما يلائم روحها وفحواها » .

ان توقيع الاتفاقات ، قد حسن شروط النضال ضد سياسة التسلح المليئة بالاخطار ، ومن اجل توسيع الحقوق الاجتماعية والسياسية .

والآن ، يمكن رؤية انعدام مخرج سياسة القـــوة ، سياسة العدوان المكشوف ضد الاقطار الاشتراكية .

ان مبادرة السلام للدول الاشتراكية قد أثبتت الصلة التي لا يمكن فصلها ، بين الاشتراكية وبين سياسة السلام ، بين نضالات الطبقة العاملة وبين النضال من اجل السلام .

ان التغيير في ميزان القوى الدولي — كما توضح رؤوس الاقلام المقدمة لمؤتمر الحزب في ديسلدروف — يسبب تفاوتا متزايدا في مواقف البرجوازية الاحتكارية : « فبينما تريد اجزاء من البرجوازية الكبيرة الالمانية الغربية وخاصة ممثلو احتكارات السلاح ، مواصلة سياسة القوة والعدوان التي يمارسونها ، تقدر اوساط اخرى منها الوضع بصورة اكثر واقعية . ان موقف تلك القوى ، يجب الا يضللنا ، لانهم ايضا ينتهجون سياسة طبقية في مصلحة الراسمال الكبير . وايضا ، يبقى هدفهم للمدى البعيد : دحر الاشتراكية في اوروبا ، وخاصة في جمهورية المانيا الدمقراطية. ورغم ذلك، فان سكان بلادنا وشعوب اوروبا ، لا يستطيعون البقاء غير مبالين بما يتعلق بمسألة ، اي قوى من بين الراسمال الكبير ، تقرر الخط السياسي في الجمهورية الفدرالية . انها مسألة حياة الشعوب ، للنجاح بمنع نزاع سياسي ، وضمان تخفيف حدة التوتر والتعايش السلمي » .

ان موقفنا واضح ..

ولهذا لا افهم ما جاء في تصريح رئيسة حكومة اسرائيل السيدة غولده مئير ، في مقابلة صحفية لها في « فورفورتس » من ١١–٥–١٩٧٢ ، حين اعلنت شكوكها بالاتفاقيات . ومن هنا جاءت شكوكها في التعايش السلمي وتخفيف حـــدة التوتر . كما نشرت « دويتشي نتسيونال تسيتونج » — صحيفة النازيين الجدد المفضوحين — مقـــالا كاملا يوم ١٢–٥–١٩٧٢ منقولا عن الصحيفة الاسرائيلية « يديعوت حدشوت » تحت عنوان « ان المصادقة على الاتفاقيات ، تضيق على نيكسون مجال المناورة في موسكو » .

ايتها الرفيقات والرفاق الاعزاء ،

عندما جلسنا في معسكر الاعتقال ، اقسمنا معا : لن نعطي الفاشيين ابدا ، فرصة . ممنوع نسيان ذلك .

وعلى هذا الاساس نقدر تقديرا كبيرا نضال حزبكم الشيوعي الاسرائيلي ، وجميع القوى المتقدمة في بلادكم . ويربط الحزب الشيوعي الالماني بكادحي اسرائيل وحزبكم الشيوعي رباط قوي في النضال ضد الاستعمار ، من اجل السلام وضد الاضطهاد الاجتماعي .

تربطنا معا تعاليم ماركس ، انجلز ، ولينين .

تربطنا معا الاممية البروليتارية .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاشت الحركة الشيوعية العالمية ، القوة العظمى في عصرنا ، المحافظة على السلام ومن اجل الاشتراكية !

استمرار محاكمة الشبان الاربعة من غـزة تعذيب وضرب قاسيان أثنـــاء التحقيق

مكتب الاتحاد — استمرت محكمة اللـد العسكريـة يوم ١٩–٧–٧٢ في النظر بقضيـة كل من محمود عبد اللـــه العلول ، يحيى احمد المدهون، وخليل سليم عبد الغني ، من غزة ، وعبد الكريم عبـــد المقوسي ، من العـــريش . والتهمة الموجهـة ضدهم هي الانتساب الى منظمة غـــير قانونية باسم «قوات التحرير» وحمل سلاح ، وكذلك تهديد عمال عرب من غزة يعملون في اسرائيل بهدف منهم من ذلك، وكذلك اتهامهم بجرح احـد هؤلاء العمال .

وقـــد نظرت المحكمة في جلستهـا المذكورة بافادات المتهمين متبعة اسلوب « محكمة الميدان » . وقـد استمعت المحكمة الى شهادة احـــد الشهود من قلم الاستخبارات الذي تطلق عليه صفة «موظف في وزارة الدفاع» كالعادة ، بصورة سرية . وقد ذكر في شهادات المتهمين اكثر من مرة اسم رجل المخابرات المدعـو « ابو سامي » الذي قـــام بتعذيبهم بقسوة . وقـــد استخف الادعاء بالدفاع بقوله: ان مثل هذا الانسان كـــان حيا ، ولكنه قتل نتيجة انفجار قنبلة يدوية قذفت عليه .

وقـــد تحدث المتهمون في شهاداتهم المشفوعـة بالقسم في هذه الجلسـة ، عما حدث لهم أثنـاء التحقيق ، وكيف انهم علقوا من ارجلهم واطلقت عليهم رشاشات المياه القذرة (في شهر ايلول) ، وقد ضربوا بالعصي وبقبضات الايدي .. وقد راقب عمليـــة التعذيب « ابو سامي » المرحوم ...

وقـــد قال المدعي ، في تلخيصه القصير و « الصائب للهدف » جدا (!!) : « ان شهادات المتهمين حول الضرب في غزة مأخوذة من الافـــلام المثيرة ، وهي خيالية قطعا ». وطالب بقبـــول شهادات المتهمين كشهادات صائبة .

وابرزت المحاميـة فليتسيا لانجر ، التي تدافع عن ثلاثـة من بين المتهمين ، ابرزت انه من المكن قبول كون الادعاءات شبيهة بما نراه في الافـــلام المثيرة . ولكن هناك سوابق عديدة لشرطـــة اسرائيل ، وبتصرفاتها حتى مع يهود ، انه اكثر من مرة خرج المتهم من بعد « الرعاية » ! اثنـــاء التحقيق ، مشوها . وابرزت انه هنا يوجد نقص فاضح في مساواة المتهم الـذي يشتكى ضد التعذيب وبين الدولة ، ففي الوقت الذي فيـه اذرع الدولة طليقة، وتقبل ادعاءاتها في المحكمة ، لا يمكن للمتهم ان يحضر شهادات حـــول التعذيب ، الذي ينفذ داخل غرف مغلقة ، وبدون شهود ، والذي يقوم بعملية التعذيب « رجـــل بدون اسم » لا يحضرونه بتاتا الى المحكمة .

وطالبت بعدم قبول افـادات المتهمين كاثبات في المحكمة . وقد انضم المحـــامي تسفر غور ، المدافع عن خليل سليم عبد النبي ، الى ادعـــاءات الدفاع وطلباته .

وسيصدر القرار بهـــذا الامر في « محكمة ميـدان » اجلت ليوم ٣٠–٨–١٩٧٢ .

مليون مشـــرد في الفلبــين

مانيلا — اكثر من مليـون انسان اصبح بلا مأوى نتيجة الفيضان الذي داهم شمـال ووسط منطقة « لوزون » في الفلبين (المحيط الهادي) .

وحسب الصحف هنـــاك ٢١٣ انسانـا فقدوا حياتهم غرقا .

كل الجـــــداول تصب فى البحـــر الكبيـــــر



نيقـولاي تيخونـوف

ستواصل « الاتحاد » نشر المقالات احتفـــالا بيوبيل تأسيس الاتحاد السوفييتي الذي يحل فى نهاية هذا العام ..

واختارت اليوم تلخيص مقال نشره الشاعـــر السوفييتي الكبير نيقولاي تيخونوف فى مجلة « قضايا الادب السوفييتي » وهو يصـــور جوهر البنــــاء السوفييتي : الاخوة بين الشعوب فى ميدان الادب ..

بدأ الادب السوفييتي تطوره منذ اللحظة الاولى كأدب قوميات عديدة . فاذا كان الشعر الروسي قد قدم شعراء ثوريين بارزين كفلاديمير مایاكوفسكي وديميان بيدني ، فان الادب الاوزبكي مثلا يستطيع ان يفخر بشاعر ثوري مثـــل حمزة حكيم زاده نيازي ، الذي الف فى سني الحرب الاهلية مسرحية برنامجية هي « إلبك والفقير » .

ثقافــة لم تنشــأ فى فــراغ

ولم تنشأ ثقافة البلد الذي انجز تحولات اجتماعيـــة هائلة ... فى فراغ ، فمن خلف اكتاف الادباء السوفييــت الشبان الذين ظهروا فى ذلك الحين كان يطـل عمالقة الادب الروسي الكلاسيكي مثل غوركي وتولستوي وشيدريـــن وليسكوف وغوغـــول وهيرتسين ودوبرليوبوف وبيلينسكي وتشيرنيشفسكي ... وكان من الممكن ، ومن الضروري ان يرتكز الشبان على تقاليدهم . وفى السنين الاولى لقيـــام السلطة السوفييتية كان من الطبيعي ان يعلو صـوت الادب الروسي فى جوقة آداب الشعوبالسوفييتية ولكن حتى فى ذلك الحين ترددت الى جانب اسماء الادباء الروس اسمـاء كلاسيكيي الآداب الشقيقة . فبالاضافة الى اسم الشاعـر الاوكراني العظيم تاراس شفتشنكو المعروف من قبل ظهرت اسماء كتاب طليعيين مثل ايفان فرانكـــو وميخائيـــل كوتسوبنسكي (اوكرانيـــا) واليا تشافتشادزه وأكاكي تسيريتيلي (جورجيا) وختشتور ابوفيان واوفنيس تومنيان (ارمينيا) وعبد الله طوقاي (تتاريا) ..

لقد كانت الآداب الشقيقة فى مراحل تطور مختلفة . ولكن التأثير الكبير لادباء مثل كوتسوبنسكي وايفان فرانكـو على الكتاب الشبان فى اوكرانيا كان واضحا قبيل الثورة . ومنذ بداية قيام السلطة السوفييتية كان تأثير صدر الدين عيني ملموسا على الادب الطاجيكي والاوزبكي . وفى الادب اللاتفي الثوري يمكن ان نلمس تأثـــير يان راينيس واندري اوبيت وفى ابخازيا قام المؤرخ والناقد الادبي دميتري غوليـا بوضع الابجدية الابخازية ثم كتب اول اشعار واعمال نثرية ومسرحية باللغة الابخازية .

فكيف ظهرت هذه الاخوة الابداعية العظيمـة للاداب السوفييتية ؟

اقد كانت عملية معقدة وطويلة . ولكن الرغبـــة فى التقارب كانت لا تقهر . ولا بد من الاشارة الى الدور العظيم الذي لعبه مكسيم غوركي فى هذا العمل النبيـل والضروري للغاية . فقبيل الثورة أشرف على تنقيح واصدار مؤلفـات الادباء اللاتفيين والجورجيين والارمن ...

ونمت الصداقة بين شعوبنا ، وبين آدابنا ، وقــوى عودها خلال معارك الحرب الاهلية . وبعد الحرب عـــاد محاربو الامس الى مزاولة اعمالهم السلمية ونشأ بينهـــم منشدو العالم الجديد ، وكانوا اقوياء باحساسهم الجديـد بالزمن . ولاول مرة فى التاريخ اصبح فى وسع الادباء الشبان ان يبدعوا وهم محاطون باهتمام قطاعات واسعة من الراي العام .

طــرق جديـدة للتخاطـب

وفى المراحل الاولى لم تكن الروابط الشخصية واسعة بين الادباء الشبان ، ولكنهم فى النصف الثاني من العشرينات بدأوا يبحثون عن طرق جديدة للتخاطب واصبحت موسكـو مركزا للقاء بين ادباء القوميات المختلفة . وفى لينينغـــراد ، حيث كنت أقيم ، كانت تحدث لقاءات أبعد ما تكون عـــن التوقع .

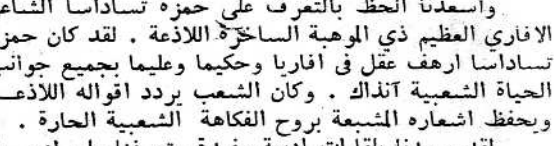
**

لقد كان المؤتمر الاول للادباء السوفييت الذي انعقـد فى عام ١٩٣٤ اضخم حدث فى حياتنا الثقافية . وكان مكسيم غوركي قد استعد له طويلا وبعناية واعددنا نحن ايضا له ، فقد كنا آنذاك شبابا لا نتجاوز الثلاثين . وقال غوركي : ان لدينا شعوبا ذات آداب عريقة كالشعبين الارمني والجورجي. وهناك شعوب بدأت لتوها تصنع ادبها ، وشعوب اخرى لم توضع ابجديتها الا بعد ثورة اكتوبر فحصلت بذلك عـــلى امكانية « التصوير بالكلمة » ، على حد التعبير المفضـــل لغـوركي .

« فـــرق ادبيــــة »

ونحن ندرك جيدا ان هذه الخصائص تفرض علينـــا تناولا مختلفا لاداب الشعوب السوفييتية .

وقبيل انعقاد المؤتمر تقرر تشكيل فرق ادبية ترســل الى مختلف انحاء البلاد لتتعرف على الادباء فى الجمهوريـات الشقيقة وتوطد معهم اواصر الصداقة . وعندما سافرت انا ولوغوفسكوي وبافلنكو الى داغستان كنا نسأل فى كل مكان « هل لديكم شعراء ؟ » وكنا نجد الشعراء .. ويا لهـا مـن اكتشافات . وقيل لنا فى احدى القرى الجبلية ان لديهـــم شاعرا مزارعا ، يفلح الارض ويقرض الشعر ... وهو امى لذلك يتولى إبنه تسجيل اشعاره فى دفتر الحسابات وبالفعل رأينا ذلك الشاعر ... كان رجلا حكيما وشاعرا رائعـــا سرعان ما دوى اسمه فى البلاد بأسرها .. كان ذلك هـــو الشاعر سليمان ستالسكي .



وأسعدنا الحظ بالتعرف على حمزة تساداسا الشاعر الافاري العظيم ذي الموهبة الساخرة اللاذعة . لقد كان حمزة تساداسا ارهف عقل فى افاريا وحكيما وعليما بجميع جوانب الحياة الشعبية آنذاك . وكان الشعب يردد اقواله اللاذعـة ويحفظ اشعاره المشبعة بروح الفكاهة الشعبية الحارة .

لقد سعدنا بلقاءات ادبية مفيدة وتعرفنا على ادبــــاء كثيرين اثناء تلك الزيارات . وعندما انعقـــد المؤتمر الاول استمعنا بفخر الى غوركي وهو يقول :

ـ ... انني اعتقد انه من الضروري ان اشير الى ان الادب السوفييتي ليس فقط ادب اللغة الروسية ، بل هــو ادب الاتحاد السوفييتي كله .

أثنــاء الحــرب وبعد النصــر

عندما اندلعت الحرب الوطنية العظمى لعب الادبـــاء السوفييت ـ ممثلو مختلف الشعوب ـ دورا كبيرا فى تعبئة الطاقات الروحية للبلاد من اجل الصراع مع العدو وفى سبيل النصر المقبل .

وسقط فى ساحة الحرب كثير من الكتاب الشهداء ، وتعمدت اخوة الاداب السوفييتية بالدم ولكن الحرب ادت ايضا الى ظهور قوى ادبية جديدة ، فولد جيل كامل مـــن الشعراء والكتاب الموهوبين الذين لم يثروا ادبنا بوصـــف العمليات الحربية فحسب ، بل اظهروا كيف قوت المحنـــة روح الشعب السوفييتي وصوروا للعالم صفات جديـــدة للانسان الذي تربى فى الواقع الاشتراكي ، صفات أصبحـت جزءا من لحم ودم شعبنا .

وبوسعنا ان نقول ان البطل الايجابي فى الادب الروسي قد صمد لامتحان الحرب . لنتذكر بافل كورتشاغين البطل الشهير لرواية نيقولاي استروفسكي « كيف سقينا الفولاذ » تلك الشخصية البطولية وليدة نظامنا والتي هوتها القلـوب وليس صدفة ان رواية استروفسكي هذه كانت تتبادلهـــا أيدي الجنود فى الخنادق وتهدى الى القناص الماهر او جندي الاستطلاع تكريما لبطولته .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

لوحـــة الصيــادين

رسم ضـاهر زيداني

عـاد الى البلاد مؤخرا ، ضاهر زيداني ، لقضاء العطلة الصيفية .

والرفيق ضــاهر زيداني يتلقى علومه فى معهـد الفنون الجميلة فى مدينـة لايبزغ فى المانيا الدمقراطية .

اعترافــــــــات

شعر : حسين فاعـور

« الى التي تتهمني بالمجون والخلاعـة ، الى الفنيـــــة التي يتهمونني أمامهـــا بالفقر والحرمان .. الى العاصفـــة التي تمـزق حياتي »

تضيـــع الشواطىءُ ،
يكبر جرحي
ويهرُب جسمي وراء الموانىء
انا أجهل الكلمات الفصيحةَ ،
اجهل سعر المعاطف ، اجهل
سعر حذاء الامــير ،
واجهل كيف تضيع الشواطىءُ ،
أجهل كيف يعود الاميرُ ،
من الحج يزني بظل المساجد !
تضيع الشواطىء ، يكبر جرحي
ويسأل عني سجين : لماذا هربتَ ؟؟
ويســأل ثــائر :
لــماذا قتلتَ ؟؟
وأسأل جسمي : لماذا تضيع وراء الموانىء ؟؟
وينهار حلم جميلٌ
وتهرب خلف الشواطىءِ ، تهربُ ،
تجرح قلبي ، وتنكرُ ، ترفض ان تتكلمْ
واذكر فى صمتها صمت امي
ووجـــه مدينه
تسافر فى زورقٍ من ورق
واذكر يا شاطئا لا يقاوم ،
اذكر قطرةَ مـاءٍ ،
تنقط من كاسر الخيمة الشتويه
وغيمة صيـــفٍ ،
ونسمة ريـــح طريـــه ،
وأذكر .. اذكر ، ثم اضيعُ ،
أذوب ، بصمت العيون الابيه ،
بظــل العشيه !!
......
اذا غلبوني ..
اذا قتلوني ..
فيا ساعدي لن اخاف المنيـــه !
......
تجف الدمـــوعُ ،
وتهدأ كل العواصـــفِ ،
يزهر صمت العيون غضبٌ !
احملق دهراً بعينينِ صامتتين ،
واذكر اهلي ،
واذكر بيتي ،
واذكر شاطىء !
وأشعر فى داخلي بالمطر
وحر حزيران يسلخ جلدي
ويشعل وادٍ يخبىء ثائر
حزيران يحرق قش البيادر
حزيران ينعف تبن البيـــادر
ويخنق طفلا على ثدي امـــه
حزيران يأكل زاد المسافر
... حزيران كافر !!
واشعر فى داخلي بالمطر
فلا تهربي حين اسأل عنك ،
ولا تنكري حين اعلن حبكِ ،
سجني قطارٌ ، وزنزانتي مزهريه
وتين الجليل الذي قلعوه ، وزيتونه ،
وحجارته ، وجداول تجري ..
... رموش عيونك !!!
ولا تسأليني لــماذا !!
......
مفاتيح سور المدينة عندي
ولكنني سأغز رمـــاحي
على شاطىء الرمل راية نصرٍ ،
وأغرس سيفي بصدر الرياحِ
وأصعد فوق الجـــدارِ ،
وأنزلْ ، اغرق ، ثم اموت ، واحيـــا ،
وأدخل من حيث لا يدخلون ،
رفيقي سلاحي !!
وأرجع ثانية لأصلي
وأشرب خمراً بظل الجوامع !!
ولا تسأليني لــماذا ؟!!
......
أبا حفص كل الموازين مالت
فأين العـــدالة ؟؟
ضاعت موانىء كل الشواطىء ،
مت ولي الف عـــام بقبري
وما جاءني ملكان ... وما سألاني
فقررت يا سيدي ان اعودَ ،
لآخـــذ حقي !!
......
مفاتيح سور المدينة عندي
ولكنني لا أحب الدخول من البابْ
اخشى عليك ، مفاتيح سورِ المدينه
وأخشى عليك ،
عيون مسـافرةٍ اجنبيه
وأخشى عليك ... الشواطىء !!
وينهـــار حلم جميلٌ
ويهرب رمشك ، أشعر بالحب ،
اسكت ، اخشى الكلام ، واخشى النهايه
واهربْ ، واسمع صوتك يهزأ :
ـ لست قليـــلاً !!
......
ابا حفص قارب صيد قديم اساطيلنا
والموانىء تنتظر العائدين ،
وشمس حزيران تسلخ جلدي
وينصرنا الله ، سبحانك الله تنصر حين تشـاء
وينهار حلم جميلٌ ،
وأشعر بالحب ، أسكتْ
يهرب رمشك ، يملأني بالجريمه ،
أهلك دونك ، اعرف
انك انت شريفــه
وأعرف ان الخليفة لا يرتضي
ان أموت وقلبي على موعدٍ !!
(يعيش الخليفه !!)
ولا يرتضي ان اسافر
بلا املٍ فى الرجـــوع !
وها هو يَفتي يبيح لقـــاءً
لأن المسافرَ يا اختُ ،
يجهل درب الرجوعِ ، ويجهلُ
ماذا يخبىء قلب يموت على شاطىء لا يقاوم !
.....
ابا حفص قارب صيد قديم اساطيلنا
والموانىء تنتظر العائدين
... وقلبي جحيمٌ ،
تعالي اقبلك الآن يا اخت ،
لا وقت للاعتراف ، تعــالي !
ذراعك زيتونه فى الجليلِ : فهل تنكرينَ ؟؟
وخصرك داري : وهل تنكرينَ ؟؟
وأنت جداري : وهل تنكرينَ ؟؟
تعالي .. تعالي ..

**

قطار الجليل يسافر عصراً
يمر بكل المحطات يحمل جرافةً حفرت قبر جدي

قطار الجليلَ يمر وما من مسافر !؟
ولكنني فى قطار الجليل رأيتك حين اغتربنا
وكنت صغـــيره
وكنـــت جميلـــه
رياح الطفولة تنثر شعرك
تعصر جسمك ، كنت نحيله ،
وكنت جميلـــه !
وحين نزلت وسار القطارُ ،
وقفتُ اطل عليكِ ،
جدار القطار يرد خطايَ ،
وسرت ... ابتعدتِ
ومن يومهـــا
قطار الجليل يسافر عصراً
ويحمل جرافةً وقنابل
ومن يومهـــا
قطار الجليل ذليل وسافل !!

**

ابا حفص منا يضيع الجليلُ
وتبنى على صدر جديَ العمارات تبنى
على وجه امي . ونأكل رمل الشـواطىء !
« وظالمتي » تهرب اليوم مني ، وتنسى
قطار الجليل ، وتنسى تراب الجليل ،
وتنسى ...
وتنكر ، ترفض ان تتكلم
وقلبي جحيم ، ولكنها لا تراني
ـ قطار الجليل يسافر عصراً
ولكنها لا تراني ،
وترفض ، ترفض ان تتكلم !!
......
قطار الجليل يسافر عصراً
فشدي خطاي ولا تنكريني
خطايَ تذوب ويضعف زندي
وأكبر حين تكونين عندي
وافرح حين أراك وحيده
ويكبر قلبي
وداعا صليب عذابي ودعـــا
على ســـاعدي بندقيـــه
وقلبي قطار يسافر عصراً
ويسأل عن طفلةٍ عربيه
ـ تغيرت أيا اخت مت كثيراً
تغير لون يدي ،
ووجهي احترقت على رمل تلك الشـواطىء
سئمت انتظار العيون التي وعدتني
وداست خطاها شرايين قلبي
سئمت حرارة رمل الشواطىءِ ،
يا مهرةً حجرتني
وراحت تخوض غباب المحيط ، وراحت
وما زلت انتظر البحر انتظر اللانهايه
غراب يحوم وينعب حولي
يرافقني كل يوم الى سور تلك المدينه
وتخنقني غصة الامل الحلوِ ،
اشعر بالحزن يعصر قلبي
واشعر فى داخلي بالمطر
واصعد فوق الجدار ، وانزلُ ،
اغرق ، ثم اموت واحيا
رفيقي ســـلاحي !!

**

احبك يا قطعة من ضباب
اذا ما مددت يدي خدعتني
احب العيون التي هجرتني
احب الشفاه التي رفضتني
جبينك علمني الكبرياء ،
وشعرك مشنقتي وقيودي
هنا الامل الحلو يا اخت عودي
هنا كبر الطفل مره
على صدر مومس
وصار شريفاً وصار يقاتل
لــماذا تصدين عني ؟؟
رموني صغيرا ، وقالوا
يموت ، يضيع ، وينسى
ومر قطار الجليل على ساعديً ... ومر
رموشـــا حزينـــه !
فقمت افتش يا اخت ، ابحث عن وجه امي
فماذا تريدين مني ؟؟
احب البنادق يا اخت لكن احبك أكثر
تقاطيع وجهك لــون بلادي
ظلال حزينـــه ،
هضـــاب حزينـــه
مروج تموج سنابل
جبال تخبىء وادٍ وثائر !
انا ما جهلت بـــلادي
انا ما جهلت صخور بلادي
وفى ظلها الف عامٍ أقاوم
ولكنها انكرتني
فماذا تريدين مني !!

نــداء لجنــة كفر برعم:
قرار الحكومة مناف للعدل والخلق والقانون
ســنواصل الكفــاح
الى ان نعود الى قريتنـــا

فى اعقاب قرار الحكومة الاسرائيلية بعدم السمـــاح لاهالي اقرث وكفر برعـــم بالعودة الى بيوتهم وأراضيهم اصدرت لجنة كفر برعم نـداء الى رئيس الكنيسـت وكـل الاعضاء والى كل ذي ضمير في اسرائيل والعالم . وكما هو معروف تتكون اللجنـة مـن محامين وآباء روحيين مـن سكان القرية .

ويؤكـــد النداء ان قرار الحكومة هذا « يتجـــاهل وعودها السابقة الشفهيـــة والمكتوبة بأن اخراجنا مـــن القرية كان « موقتا » وسوف نرجع اليها مع مرور الوقت ، ويتجاهل التأييـد الشعبي الذي حظينا به فى الاسابيـع الاخيرة . كما يتنكر القـرار لنصائح ومطالب شخصيـات عديدة ، واحزاب واعضـــاء كنيســـت وحتى وزراء ممن عبروا عن عطفهـم عـلى مطالبنا ، ويستند الى حجج واهية منافية للعدل والخلق وحتى القانون » .

ويشـــرح النداء واقع ان قرار محكمة العدل العليـا ، الصادر فى عام ١٩٥٢ والذي اقر بحقهـم فى العـــودة ، يشترط لعودتنا الحصول على اذن من الحاكم العسكري .. ويضيف انـــه « منذ خمس سنوات لم تعد هناك حاجـة للحصول على اذن لذلك وكل شخص له الحـق فى الوصول الى القرية بدون اذن ، فمـا معنى عدم ارجاعنا » .

ويفند النداء مزاعـــم السلطات ان معظم اهـــالي القرية باعوا اراضيهم او بادلوا بها . ويذكـــر انه فقـط « خمس عائـــلات باعـــت اراضيها أو حصلت عـــلى التعويض من اصل ٢٥٠ عائلة تقريبا . وقد تعهد مديـــر دائرة اراضي اسرائيـل ازاء هذه الحفنة الصغيرة باعادتها الى القرية اذا تقـرر اعـادة لاجئي كفر برعم الى قريتهم » .

ويصف النداء قرار الحكومـة بأنه « يتنافى وحقوق الانسان فى اسرائيل وميثـاق حقـوق الانســان الذي وقعت عليـه حكومة اسرائيل » . ويعيـد ما اكده اهالي كفـر برعم فى نداء سابق لهم ان سبب عدم السماح لهم فى العودة يعـود لكونهم مواطنين غير يهـــود ويتساءل « لمـاذا نعتبر اذن مواطنين اذا سلبنا من حقنـا فى السكنى فى قريتنا » ؟

ويشير نداء لجنة كفر برعم الى ما اوضحه الاهلون سابقا ان حقهم فى العودة « لا يلـزم استئصـــال الكيبوتس والمستوطنة اللذين يستثمران قسما من اراضينا ، ولهذا لن نكف عن الكفاح العادل الى ان تتاح لنا العودة الى قريتنا » .

ويرفض نداء اللجنة باسم اهالي كفر برعم قرار الحكومة ويطالبها باعادة النظر فيـــه وباحترام حقهم ورغبتهـم فى الرجوع الى بيوتهم واراضيهم ويضيف مؤكدا : « اننا لـن نقبل اي اقتراح تسويـــة يتجاهل مطلبنـــا ورغبتنـــا الوطيـــدة فى العـودة » . ويتوجه بنداء حار الى كـــل انسان صاحـــب ضمـير فى اسرائيل والعالم للضغط على الحكومة لتلبي مطالبهم .

الرفيق رمزي خوري يحتج على استمرار
فرض الاقــامــة الجبريــة عليه

مكتب الاتحـــاد – ارسل الرفيق رمزي خوري ، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ، يوم الاثنين الماضي (٢٤–٧) ، رسالة الى كـــل من رئيسة الحكومة ، ورئيس الكنيست ، ووزير الدفاع ، طالبا البحث فى أمر الاقامـــة الجبريـــة المفروضة عليــه ، وفيما يلي نص هذه الرسالة :

منذ خمس سنوات وانـا استلم سنة تلو أخرى ، أوامر ادارية صادرة عن الحـــاكم العسكري ، حسب قوانـــين الطوارىء الانتدابيـــة لسنة ١٩٤٥ ، والتي تحدد اقامتي داخل المنطقة « ٩ » ، ولا يمكنني التحرك خارج حدود هذه المنطقة بدون تصريـــح خاص ، عليّ ان اطلبــه من الشرطة قبل ٢٤ ساعـة على الاقل من تاريخه .

وبالامس اعلموني فى الشرطة برفض طلبي للسفر الى تل – ابيب ليوم واحد ، لحضـور جلسة حزبية دعيت اليها فى بيت اللجنة المركزية لراكاح ، وعليه لم اتمكن من السفر .

وهنا لا بد من الاشارة : ان آلاف السياح سنويا ، من قطاع غزة والضفة الغربية ، وما يقارب ال ١٥٠ الف زائر صيفي من الدول العربية .. بامكانهم جميعا السفر بحرية الى اي مكان فى وطني ، وانا عضو بلدية عكا منذ اكثر من ٢١ سنة ، قاضي محكمـــة الهستدروت العليا ، وعضـو لجنة المراقبة المركزية لراكاح ، شخصية شعبية معروفـــة وقديمة فى البـــلاد ، ليس بامكاني السفر من عكـــا الى حيفا او تل ابيب الا حسب تصريح خاص .

لا يوجد اي سبب معقول لهذا الوضع .

اني فقط أرى فيه صورة للانتقام الحـزبي والسياسي المنافي لكل المبادىء الدمقراطية والانسانية .

اني اتوجه ، مطالبــــا بتدخلكم لالغاء امر الاقامـــة الجبرية ضدي فى السرعـــة القصوى ، وباعطائي التصاريح التي اطلبها حتى الغاء هـذا الامر .

آمل ان يبحث طلبي هـذا بتفهم وايجابية .

مع الاحترام

رمزي خوري

اميـــل حبيبـــي
فى لقــاء مــع الطلاب الشيوعيــين

الناصرة – لمراسلنا – بناء على دعـــوة من اللجنـــة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي – قســم الطلاب ، جرى يوم الاثنين الماضي (٢٤–٧) لقاء بين اعضاء الحركة من الطلاب الثانويين وعضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي . وقد اشترك فى هذا اللقاء عشـرات الطلاب الذين جاءوا من مختلف انحاء البلاد .

افتتح اللقاء الرفيق عمر سعدي الذي تحدث عـــن اهمية هذا اللقاء وعن المسئولية الملقاة على عاتق الطلاب .

ثم حاضر الرفيق اميل حبيبي عن رؤوس الاقــــلام للمؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعـــن الوضع السياسي فى العالم وخاصة عن الوضع فى الشـــرق الاوسط .

وفى نهاية اللقاء قرر الطلاب الاحتجـــاج على رفض الحكومة اعادة اهالي اقرث وكفر برعـــم الى قريتيهم ، والتضامن مع الشاب غيورا نويمان .

الايجـــــاب والسلب – بقيــــــة

المعركة ..

والواقع ان الرئيس المصري حين وزع اللوم عـــلى المسؤولين عن عدم نجاح سنة الحسم وبقاء ما اصبح يوصف بحالة اللاسلم واللاحرب تجاهل عاملا جوهريا فى تطورات المعركة : الوضع فى العالم العربي ..

لقد تجاهل ان قبول مصر المبادرة الاميركية فى آب عام ١٩٧٠ فجر صراعا شديدا داخل الجبهة العربية المعاديـــة للامبريالية تجسم فى حملات العراق والمنظمات الفلسطينيـــة على موقف مصر ..

وفى محاولاتها احباط محاولات التسوية السياسيـــة قامت بعض المنظمات الفلسطينية بمغامرات خطف الطائرات وتفجيرها مما اساء الى القضية الفلسطينية من ناحية وادى الى تمزيق الجبهة الشرقية من ناحية ثانية ..

وفى هذه الظروف قامت الطغمـــة الرجعية فى الاردن بمذابح ايلول ١٩٧٠ المروعة واضعفت بذلك الى حد المنظمات الفلسطينية .. كما ان الرجعية السعودية استطـــاعت ان تتحرك بحرية اكثر وتظاهرت بمحاولة اصلاح ذات البين بين المنظمات الفلسطينية وحكومة الاردن !!

لقد ادرك السادات – رغم تجاهله القضية الجوهرية – اهمية الجبهة العربية حين ذكر تصريح روجرز فى الكويت ، ولكنه امسك عن اتهام الحكام فى السعودية والكويت وغيرهما الذين يتلاقون ويتعاونون مع الامبريالية الاميركية فى الدس على الحركة القومية العربية .

وعند هذا الحد يبدو فظا التوازن الذي حاول ان يقوم به الرئيس السادات عند تعرضه لعوامل الازمة وتحركـــات اطرافها .. كما يبدو خطر المس بالاتحاد السوفييتي ، الذي لم يتردد عن التصريح فى بياناته المشتركة عن مبايعته حـــق الشعوب العربية فى تحرير اراضيها بطرق اخرى غــــير الطريق السياسي .

بين المشاعر .. والعقلانيـــة

اكثر من صحيفة عربية واجنبية فسرت دوافع انفجار السادات غير الودي نحو الاتحاد السوفييتي ..

واجمعت على ان بقاء اراضي مصر فى قبضة الاحتلال وعسكرة جيش ضخم (٨٠٠ الف جندي) على الضفة الغربية من قناة السويس انتظارا للمعركة او التسوية .. واعبـــاء النفقات العسكرية .. وقضايا التنمية الصناعية والزراعية التي تعقدها النفقات العسكرية .. كل هذه توحـــدت فى خلق الشعور المصري الشعبي بعدم الصبر ..

ولكن التاريخ لم يكن فى يوم من الايام راضيا لينا .. والمعارك ليست حسب الرغبات ..

ولهذا واجهت الشعوب معاركها بصبر وحكمة ..

واذا كانت القيادة المصرية قد اعربت عن هذا القلـــق وعدم العقلانية فى بعض مواقفها فذلك يعود الى طبيعتها .. وهذا ما سنعالجه فى مقال قادم ..

عبثاً يحاول المحتل قهر مسجونيـه

عبثا تحاول سلطات الاحتلال قهر ارادة الجماهير العربية فى المناطق المحتلة . فهذه الجماهير صامدة امـــام القهر وعسف الاحتلال . وابناء هـــــذه الجماهير ، حتى وهم داخل سجون الاحتـــلال ، يعانون التعذيب والقهر ، صامدون . ومن بين المئـات الصامدة فى سجون الاحتلال تبرز قصـــة عبد العزيز علي شاهـــين من رفح فى قطاع غزة ، الـــذي يقضي مدة سجنه فى ســـجن الرملة . وكانت محكمــــة الخليل العسكرية ، قبل اربع سنوات ، قد حكمت عليـــه بالسجن لمدة ١٥ عاما . وفى حينه تحول عبدالعزيز شاهين الى اســطورة خرافية بـــين المساجـــين . فبالرغم من الضربات القاتلة التي حملهـــا فى السجن ، الا انه صمت ، ولم يخنع . من الصعب جدا ان تتصور ان هـــذا الانسان القصير القامة الهزيل ، والذي يضع على عينيـــه نظارتين طبيتين ، بامكانه بقوته اخافة سجانيــــه الذين يتمتعون بامكانات هائلة .

لقد تنقل عبد العزيز علي شاهين بين عدة سجون .. ولكن اطول فترة قضاها كانت فى سجن عسقلان . وبعـــد التمرد فى الســجن المذكور ، عذب بقسوة على ايـــدي السجانين وادخل الى زنزانة فى سجن الرملة ، ومن هناك الى سجن « كفار يونا » .. وحتى هناك لم يرح سجانيه ، فهو ببساطة « حساس » جدا لامر اضطهاد زملائه . وعبر عن سخطه عن سرقة الطعام ، وعن تصرفـــات السجانين القاسية و « زرع » المخبرين فى العنابر ، وحذر من هذه الاعمال .. وطالب بتوكيـــل المحامية فولا لانجر عندما كان فى سجن كفار يونـــا ، التي وافقت على طلبه هذا ، وبعد جهود عديدة نجحت فى مقابلته ، والتحدث اليه عن علاقـــة سلطات السجن القاسية به . واثناء زيارة فولا لانجر لموكلها يوم ٩–٧–١٩٧٢ ، فى سجن الرملة ، ضايق مدير السجن المذكور جلستهما . وفقط بعد احتجاجها الشديد على ذلك ، اعطيت لهما فرصة الاستمرار بجلستهما .

ومنذ شهرين يجلس عبد العزيز علي شاهين فى سجن انفرادي بدون شرح مسببات ذلك . ويوميا يقضي ٢٣ ساعة فى زنزانته المغلقة . ان الرجل الذي يعرف الصبر ، والذي اضرب مدة ١٣ يوما عن الطعام فى حينه فى سجن عسقلان لا يريد ان يطلب شيئا لوجود قوته معه . وعلى حد قوله : « لن اطلب ابدا الرحمة من المحتل ! » .

ممثل للحزب الشيوعي فى لجنة العمال المنطقية فى الجليـــل

لمراسلنـــا فى الجليل –

نجحت كتلـــة الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) فى اللجنـــة التنفيذيـــة للهستـــدروت مؤخرا ، فى الحصول على تمثيل فى لجنة العمال المنطقة لقرى يركا ، ابو سنان ، جولس وجـــت التي تشكلت قبل اكثر مـــن نصف سنة . وكان قد حـــرم فى حينه الشيوعيون مـــن التمثيل فى هذه اللجنة ، رغم تمثيل احزاب مختلفة وبضمنها حـــزب حـــيروت اليميني المتطرف .

هذا وقد اصبح عدد اعضاء اللجنة ١٦ عضوا يمثلنا فيهـــا الرفيق حسن شلة من يركا .

فباستطاعة من لهم قضايـــا نقابية ومهنية التوجه للرفيق المذكور ، وكذلك الى فـــروع الحزب فى القرى المذكـــورة والى لجنة منطقة عكـــا للحزب .

كل الجـــداول تصب – بقيـــــــة

البطـــل الجديـــد

ان صورة البطل الجديد الذي لم يعرفه العالم من قبل لهي مأثرة الادب السوفييتي . وبوسعنا ان نقول ان حلم الانسان بمستقبل سعيد للشعوب .. هذا الحلم الـــذي حققته ثورة اكتوبر هو الذي اصبح يشكل محتـــوى الادب السوفييتي .

وفى فترة ما بعد الحرب ، استطعنـــا ان نلمس خـــلال زياراتنا لمختلف البلدان ازدياد الاهتمام الودي بالاتحـــاد السوفييتي ومدى الشعبية العالمية التي يتمتع بها ادبنا الذي هو ادب قوميات عديدة .

وعندما كان الحديث فى اي مكان يتطرق الى بلادنـــا وادبنا كان دائما يدور عن اعمال ادبية انتجتها جمهوريـــات شقيقة . وكنت اروي للقراء الاجانب عن اصدقائي مـــن الشعراء والكتاب الذين يعيشون فى مختلف جمهوريـــات بلادنا . واستطيع ككثير من ادباء موسكو او لينينغـــراد ان اقول بكل فخر : « حيثما ذهبت والى اي جمهوريـــة مـــن جمهورياتنا سافرت ، اجد دائما اصدقاء لي هناك واستطيع ان اتوجه مباشرة الى منزل هذا الصديق او ذاك » .

لقد اتيح لي ان اقوم بزيارات كثيرة خاصة للبلـــدان الاسيوية ، التي كنت اهتم بها منذ صغري . وتحدث كثيرا مع ادباء آسيا عن الثقافة السوفييتية التي تعتبر نتاجـــا للنظام الاشتراكي ومما اثار اعجاب اصدقائنا بشكل خاص ان ادبنا يربي فى القراء باستمرار وبالحـــاح الاحساس بـــأن الشعوب السوفييتية اسرة واحدة تربطها صداقة راسخة . وتحدثت بسعادة عن ان مؤلفات الجمهوريات السوفييتيـــة المترجمة الى الروسية والى لغات بلادنا الاخرى اصبحـــت ملكا عاما لجميع الجمهوريات وجزءا من الرصيد العـــام للثقافة السوفييتية .

الشعـــر يفتح الطريـــق

ان مثال جمهورياتنا الآسيوية التي ازدهرت اقتصاديا وثقافيا لهو مثال بالغ الدلالة . وليس صدفة ان تثير مؤلفات ادباء جمهورياتنا الشرقية اهتماما كبيرا لدى جيرانها القريبين والبعيدين فمن الصعب حتى ان نقدر مدى الشعبيـــة التي يتمتع بها ابداع ميرزو طورسون زاده فى بلدان الشرق . ففى باكستان مثلا يعرف المثقفون اللغة الفارسية ، ولذلك فقـــد استمعوا باعجاب الى اشعاره .

وكنت عضوا فى اول وفد سوفييتي – ضم سافرونوف وآيبك وميرزو طورسون زاده يسافر الى باكستان ومـــا ان عبرنا الحدود الباكستانية عند منطقة منعزلة فى الجبال قابلنا احد رؤساء حرس الحدود الباكستانيين ، وكان رجلا كهـــلا ولم يطلب منا حتى ان نبرز جوازات سفرنا ، بل قال :

– انني احيي على ارض باكستان الشاعر السوفييتي العظيم ميرزو طورسون زاده .

ثم قادنا الى غرفته الباردة وصفق بيديه فجاءنا الشاي . ثم صفق مرة ثانية فحملوا الينا كتابا للشاعر الباكستاني الشهير اقبال . واخذ رئيس الحرس وميرزو طورسون زاده يقرآن الاشعار معا جهرا .

لقد كان ذلك مشهدا فريدا ... الشعر يفتح لنـــا الطريق .. الشعر يمثل اسمى درجات الثقة بين الناس .

ان اقبال هو شاعر الشرق العظيم . وقد ولد فى اراضي باكستان ، وله فى لاهور ضريح وله قصائد فلسفية وقصائد عن لينين وثورتنـــا .

ان الصداقة بين آداب الشرق قد ساعدت حركـــة السلام فقد كان لذلك اهمية ضخمة عندما عقد فى طشقند لاول مرة مؤتمر أدباء آسيا وافريقيا . وفى العام القادم سينعقد المؤتمر الدوري فى الما – آتا . وفى الفترة الراهنة يظهر بشكل جديد التفاعل بين ثقافات شعوب آسيا وافريقيا القديمة . وتشهد فى كل مكان سعيا الى تبادل القيم الروحية والفهم المشترك .

نظرة الى المستقبل

عندما نتطلع الى الماضي نرى الطريق الطويل الـــذي قطعناه والمدى البعيد الذي بلغناه واصبحت الصداقـــة والتفاعل والتبادل الدائمين للثقافات عوامـــل حقيقية فى الواقع المعاصر . وقد قيل فى المؤتمر الرابع والعشرين لحزبنا ان شعوبنا تشكل رابطة تاريخية جديدة تتمثل فى الشعب السوفييتي المتعدد القوميات . وكل شيء فى الادب السوفييتي واحد ومتنوع معـــا ... فبينما تتنوع الاشكال تبقى الايديولوجية واحدة ، الامر الذي لا يستبعد بل على العكس يفترض وجود الطابع القومي . وتنوع الحياة يساعد على التطور الخصب للاشكال الابداعية الجديدة . وقد علمنا الحزب دائما ومنذ قيام الثورة جوهر الاممية السامي . وبوسعنا ان نقول ان الاممية تجري اليوم فى دماء المواطن السوفييتي .

ومنذ ولادة ادبنا ونحن نأمل ان يكون ادبنا ذا طابع شعبي عميق مشبعا بروح الاممية واخوة الشعوب . وقد تحقق أملنا . فكيف اتصور لنفسي مستقبل ادبنا العظيم ، ادب القوميات العديدة ؟

ان سيكولوجية الناس تتغير مع الاحداث العظام . فالحرب مثلا قد خلقت جيلا جديدا من الكتاب والشعراء متميزين عن اولئك الذين تتشكل ملامحهم الروحية فى زمن السلم . ان التحولات الكبيرة فى الحياة تنعكس بلا شك على الناس ، ومن ثم تؤثر على ملامح الادب . فالثورة العلمية التكنولوجية التي تجتاح العالم اليوم ، وخروج الانسان الى اجواز الفضاء ، وقرب الاتصال بالكواكب الاخرى ... كل هذا يغير الواقع المعاصر .. وعلينا ان نتتبع بيقظة التغيرات التي تحدث للانسان فى الحياة .

رسائل القراء

فى ذكرى الفقيد محمد سلمان ثابت

تمر فى هذه الايام الذكرى السنويـــة الاولى لوفـــاة المأسوف على شبابـــه محمـــد سلمان ثابت ، الذي اختطفته يد المنون القاسية اثناء خدمته الاجبارية فى الجيش ، من بين اهله وذويه واصدقائه فى قرية يركا ، الباقين امناء لصداقته ولمحبته ، واحياء ذكـــراه . فلقد احبه الجميع ، لانه احب الجميع ، كيف لا ، وهو الذي كان مثالا للاخلاص والمثابرة ، فلقد حصل على البجـــروت والتحق بالجامعة ، لخمســـة ايام فقط . وهنا تدخلـــت مشكلة المشاكل ، الخدمـــة الاجباريـــة فى الجيش ، التي استدعي اليها ، فأوقفته عند هذا الحد ، يحلم بأن يكمـــل تحصيله العلمي فى يوم مـــن الايام . ولكـــن يد المنـــون اختطفته كما اختطفت من قبل ذلك بخمس سنوات ابن عمه علي مهنا ثابت .

وبعد يا محمد لم تجـــف المآقي ، ولكن والدك تبـــرع بقطعة ارض لتكون ملعبـــا رياضيا للشباب ، يحمـــل اسمك الى جانب اسم ابـــن عمك . ولكن سلطات الجيش ، ترفض السماح بهذا الامـــر . فهل يوجد اكبر من هـــذا التناقض ؟! وهل هناك الجرأة عند المسؤولين لتبرير موقفهم هذا ؟!

ابن يركا – الجليل الغربي

انتشار الحشيش فى وادي النسناس

يتضرر عمليا ، من الاتجار بالمخدرات شبان عرب ويهود على حد سواء ، وبالتـــالي يفقد المجتمع قوة بناء لا بأس بها . ولذلك نناشد السلطات وضع حد للاتجار بهـــذه السموم ، ومعاقبة كل مـــن يقوم بهذه الجريمة النكراء . لقد آن الاوان لتطهير الاجواء من هذه السموم ، وعـــلى السلطة تقع المسؤولية الاولى فى هذا الامر ..

ابن الـوادي

شركة ((باز غاز)) تستهتر بزبائنها

منـــذ اشهر وسكان حي العجمي بيافا يعمهم الاستياء والاحتجاج على شركة « باز غاز » لانها لا توزع الغـــاز بشكل منظم . انها تتأخر كثيرا فى التوزيع رغم المراجعات ممـــا يسبب القلق والصعوبات سيما وانها لا تلبي الطلب فى اليوم الذي تعد به .

وكثيرا ما تبقى العائلة بدون غاز بعد ان تستهلك البالونين الاثنين دون ان تحصـــل على بديل لهما مما يسبب الصعوبات الكثيرة خاصة لربة البيت ..

اننا نتوجه الى شركة « باز غاز » مطالبين بتوزيع البالونات بشكل منظم وبأن لا تتأخـــر اكثر من بضعة ايام من تاريخ الطلب وبأن تكف عن هـــذا الاستهتار بمشاعر زبائنها .

لطفي زريق

شارع يفت ١٠٤ – يافا

ديـــان يستمر بسرقة الاثريـــات

غنائم موشه ديان ، وزير الدفاع ، غير القانونية . كـــان آخرها سرقة توابيت مصنوعة على شكل الانسان ، كـــانت مقبورة فى مقبرة مصريـــة تاريخية قديمة تقع بجانب دير البلح فى قطاع غزة .

وقد استغل ديان حقيقـــة كون هذه الآثار القديمـــة ، موجودة داخـــل منطقـــة اختصاصه ، فسرق من هناك عدة توابيت قبل ان يقـــوم المختصون من جامعتي القدس وتل ابيب بالتنقيب عنها

عن ((هعولام هزه))

٢٦–٧–١٩٧٢

حادث مؤسف

توفي يوم الاربعاء ١٩–٧ ، الشاب **احمد سليمان رضوان** عن عمر يناهز العشرين عاما ، وذلك اثر اصابته فى حـــادث اثناء عمله فى كراج فى طبريا .

والحزب والشبيبة فى قرية المشهد يتقدمون بالتعزية الى اهله وذويه راجين لهم الصبر والسلوان .

تعزيـــة

الى آل مصالحة بوفـــاة المأسوف على شبابه

عدنـــان مصـــالحة

الحزب – كفر قرع

احر التعـــازي نقدمها الى آل رشيد سليمان بوفـــاة المرحومة

غزالة رشيد محمد سليمان

خلية الصفافرة – الناصرة

الجبهــــة تتهـــــم :
المخـــابرات الاسرائيليـــة مسؤولـــة عـــن ارســـال الرسائـــل الملغومـــة التـــي أدت الـــى ضـــرب بعـــض القـــادة الفلسطينيـــين

بيروت ـ اصيب يوم الثلاثاء الماضي بسام ابو شريف رئيس تحرير مجلة « الهدف » الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بحروق فى وجهه ويده حين انفجرت رسالة ملغومة وصلت اليه وكان يفتحها .

وقد وقع الحادث بعد ان تسلم ابو الشريف مهمة غسان كنفاني متكلم باسم الجبهة السابق الذي لاقى حتفه حين انفجرت سيارته .

وقبل ذلك فى يوم الاربعاء (١٩ـ٧) انفجرت رسالة ملغومة بين يدي الدكتور انيس الصايغ مدير مركز الابحاث الفلسطينية فى بيروت التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ،بينما كان يفتحها فى مكتبه . واصيب الدكتور الصايغ فى عينه ويده وبطنه وهو رهن المعالجة الان فى مستشفى الجامعة الاميركية فى بيروت ..

وتلاحظ وكالات الانباء ان الانفجارين وقعا فى وقت اكتشفت فيه السلطات اللبنانية رسائل ملغومة وطرود اخرى معنونة الى قادة فلسطينيين فى العاصمة اللبنانية .

وقد اثارت هذه الموجة من الاعمال الارهابية نقمة واسعة بين اوساط القوى التقدمية العربية والعالمية ..

ومع ان الصحف اللبنانية والغربية اعلنت ان منظمة سرية اسمها «انصار لبنان» ! معادية لحركة المقاومة الفلسطينية ، هي المسؤولةعن هذه الانفجارات ، الا ان الجبهة اتهمت المخابرات الاسرائيلية بتدبير هذه الحوادث .

ولم يغير من خطورة هذا الاعلان ان ما وصف « بمنظمة انصار لبنان » وزعت مناشير تحملت فيها مسؤولية اغتيال غسان كنفاني .

أرسـل شعبـي الى ـ بقيـة

الوسطين اليهودي والعربي تطالب الحكومة بابطال قرارها المتنكر لحقوق اهالي القريتين وبالسماح لهم فى العودة الى بيوتهم واراضيهم .

وقد وقع مئات المواطنين من عكا وقرى الجليل على عرائض تطالب الحكومة بتلبية مطلب اهالي القريتين العادل والمشروع وبالكف عن التنكر لحقوقهم .

وفى الرامة ارسل السيد حنا مويس مذكرة الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع يطلب فيها منهما اعاددة اهالي القريتين .

وقد وقع فى قرية الرامة عشرات المواطنين على عريضة مماثلة . وكان من بين الموقعين الطبيبان عطاالله شيبان وانور عوض والمحاميان حبيب ابو حلو وابراهيمرشيد والمهندس عيسى خلف والمربي شفيق جهشان وسكرتير صندوق المرضى ـ مكابي ، السيد شحادة حبيب وعدد من اعضاء المجلس المحلي فى القرية .

ولا تزال حملة التواقيع مستمرة وكلها تطالب «بارسل شعبي الى كفربرعم واقرث».

وفى حيفا ارسل امس الاول المجتمعون فى مكتب جريدة الاتحاد ، الذين استمعوا الى محاضرة عن الوضع فى مصر القاها الرفيق اميل توما والى كلمة للرفيق علي عاشور عن كفاح اهالي اقرث وكفر برعم ، ارسلوا برقية الى رئيسة الحكومة تطالبها بابطال قرار الحكومة بعدم السماح لاهالي القريتين بالعودة ، وبالسماح لهم فى الرجوع الى بيوتهم واراضيهم .

الكتلـة الشيوعيـة و « هعولام هزه » تثيران القضيـة

وأفاد امس مكاتبنا ان الكتلة الشيوعية فى الكنيست وكتلة « هعولام هزه » قررتا اثارة القضية منجديد ومطالبة الحكومة باعادة النظر فى قرارها هذا وبتلبية مطالب اهالي القريتين فى العودة الى بيوتهم وأراضيهم . وقد اصدرت الكتلة الشيوعية فى الكنيست بيانا الى الصحف دعت فيه الى اعادة اهالي اقرث وكفر برعم الى اراضيهم واكدت واقع ان قرارالحكومة يتناقض ووعود المسئولين العديدة للاهلين بالسماح لهم فى العودة ويتناقض مع قرار محكمة العدل العليا الذي يثبت حقهم فى الرجوع الى اراضيهم وبيوتهم .

منشور الحزب الشيوعي فى منطقتي عكا والناصرة

وامس الاول اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى كل من منطقتي عكا والناصرة منشورا يطالب باعادة لاجئي اقرث وكفر برعم ويشرح عدالة قضيتهم ويدعو المواطنين الى تأيد اهالي القريتين ومساندتهم فى نضالهم العادل .

بيان اهالي اقرث

وفى الرابع والعشرين من تموز الجاري اصدر اهالي اقرث كتابا مفتوحا الى رئيس الدولة السيد زلمان شازار والى رئيسة الحكومة والوزراء واعضاء الكنيست والى كل المواطنين فى البلاد .

ويفند البيان مزاعم روبين الوني رئيس دائرة اراضي اسرائيل انه فى عام ١٩٤٨ لم تكن فى قرية اقرث الا ٨٠ عائلة فقط وان ٤٠ عائله غادرت البلاد . وزعم الوني فى بيانه لرئيسة الحكولة فى الجلسة ، التي اتخذتالقرار المذكور ، ان ٧٦ عائلة وصلت الى اتفاق مع الحكومة وحصلت على التعويضات او اراضي مقابل اراضيهم .

ويؤكد بيان اهالي اقرث انه ولا عائلة من اقرث تركت البلاد لا قبل ولا بعد قيام الدولة . وفقط ٣١ عائلةقبلت بحلول شركة اراضي اسرائيل اما الباقون وعددهم ١٢٦ عائلة فلم يتوصلوا مع الشركة الى اي اتفاق .

وتبلغ حصة العائلات التي بادلت او حصلت على تعويض فقط ٤٠٠ دونم بينما حصة البقية تزيد على ٤٥٠٠ دونم.

ويتوجه البيان بنداء حار الى كل ذي ضمير حي فى هذه البلاد يطالبه بتأييد حقهم ويؤكد استعداد الاهالي للتعاون مع كل لجنة حكوميه او شعبية تنظر فى قضيتهم بشكل جذري وتطلع الحكومة والجمهور على الواقع الاليم الذي يعيشونه .

الحكومة تقرر طمس القضية

وعلم مراسلنا ان الحملة الشعبية الواسعة للتضامن مع كفاح اهالي القريتين ،وخاصة فى الصحف العبرية وفى اوساط واسعة من الشعب اليهودي ، ازعجت الحكومة واقلقتها فالجأت الى محاولة طمس القضية . وقد اوعزت الى الصحف والاذاعة والتلفزيون بعدم الكتابة عن القضية وبتجاهلها .

وتوهم الحكومة نفسها اذا اعتقدت انه يمكن بهذهالطريق اسكات صوت الحق وطمس الحقيقة ..

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

جـولدا مئير تؤكـد ـ بقيـة

مع مصر ..

ومع انها دعت الى عدم التقليل من اهمية هذا الاجراء المصري ، الا انها حذرت من المفاجئات ..

ورفضت غولدا مئير تقرير السادات ان اسرائيل شنت الحرب فى حزيران ١٩٦٧ بعد ان اعطاها الرئيس الاميركي جونسون الضوء الاخضر (اي بارك العدوان) وحذرت من خطر اشتعال مسلح .

كذلك اعربت عن موافقتها على تسوية مرحلية تؤدي الى فتح قناة السويس وتكون خطوة اولى نحو السلام !! ولكنها أصرت على بقاءاسرائيل فى مواقعها ما لم يتحقق السلام !

وعدا النائب الشيوعي توفيق طوبي الذي حذر المحافل الحاكمة من الوقوع فى الاوهام والبناء على ضعف عابر (اقرا كلمته مكان الافتتاحية فى هذا العدد) انضم ممثلو الكتل الائتلافية والمعارضة اليمينية الى جوقة التعنت والتشدد والتحريض على الاتحاد السوفييتي .. كما هدد بعضهم مصر بفقدان سيناء وقناة السويس ..

وفى هذا الصدد قال موشه كرمل من التجمع ان احداث الاسبوع الماضي فى مصر يمكن ان تكون نقطة تحول .. ولكن يجدر بمصر ان تدرك بأن معارضتها اقتراح غولدا مئير يعني المجازفة بالتنازل عن اراضي سيناء الشاسعة وفقدان قناة السويس الممر المائي الدولي ومصدر رئيسي من مصادر دخلها !!

اما ايسر هرئيل من كتلة القائمة الرسمية فحذر الولايات المتحدة من الوقوع فى الفخ باعتقادها ان فى وسعها ملء الفراغ الذي يتركه الاتحاد السوفييتي !!

وقال يتسحق كلنفهوفر (جاحال) انه مقتنع من ان انسحاب السوفييت لن ينهي النفوذ السوفييتي بل هناك ما يوحي ان السوفييت يوسعون نفوذهم بين العرب .. كما ان العرب لم يغيروا وجهتهم وكل حديث مصر عن السلام مجرد دعاية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

يدعوكم لحضور المحاضرة التي ستعقد الساعة السابعة من مساء الجمعة فى ٧٢/٧/٢٨ فى نادي الشبيبة الشيوعية على اسم فؤاد خوري

وموضوعها : « **التطورات الاخيرة فى مصر**

المحاضر : **الرفيق غسان حبيب**

الدعوة عـامة

كلمـة النائـب الشيوعي توفيـق طوبي فى

لاجل تطورها المستقل المتقدم .

وعلى الرغم من الدعاية والتحريض ثبت ان الاتحاد السوفييتي يشكل فى المنطقة عاملا له وزنه الحاسم فى اتجاه تفوق اختيار السلام العادل على اختيار الحرب ـ فى صالح الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي على حد سواء .

امكانيـة جـديدة لحلوه السلام الحقيقي

وثمة أمر آخر لا تستطيع الاوساط الحاكمة اخفاءه او تجاهله وهو ـ امكانيات السلام الحقيقية ، القائمة لاحلال السلام العادل الناجز . وتدحض هذه الامكانيات اقوال رئيسة الحكومة المتكررة وهي التي تحب ان تلقي بشكوكها حول اخلاص مصر والدول العربية الاخرى فى مقاصدها للوصول الى السلام الثابت المستقر الذي يأخذ فى الحسبان ايضا احترام سيادة اسرائيل وحقوقها ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

وها هي مصر فى هذه الايام تعلق بوساطة الرئيس السادات ، وكذلك بوساطة الناطق الرسمي باسم الحكومة ـ الزيات ـ انها تسعى للسلام العادل الناجز على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وعلى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلتها فى عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بسلامة اسرائيل الاقليمية فى حدود الرابع من حزيران .

وعبر ناطق مصر الرسمي ، الزيات ، عن موقف حكومة مصر الموثوق به ، عندما اعلن فى مؤتمر صحفي عقد فى القاهرة فى ٢١ـ٧ـ٧٢ عن رغبة مصر فى الوصول الى اتفاق سلام مع اسرائيل . وقال فى جملة ما قال : ان مصر تريد ان تمتحن جميع الامكانات ، التي من شأنها ان تجلب السلام ، وتضمن سلامة دول الشرق الاوسط الاقليمية ، وتحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقال : مصر ليست معنية بفترة هدوء فقط ، تتوقع فى اثنائها حربا أخرى . واضاف : ان اسرائيل تحاول ان تفرض على مصر التسوية العسكرية بينما تسعى مصر الى التسوية بالطرق السلمية . وقال : ان هدف مصر الاخير هو السلام .

هذه اقتراحات جديةِ وملزمة ، أعيدت وكررت ـ ولكن رئيسة الحكومة ، اليوم كما فى السابق ، تفضل ان تتجاهلها . وليس غير جريدة « دافار » من فضل ان يحذف من التقرير عن مؤتمر الزيات الصحفي حول برنامج مصر لاجل السلام الجملة التي تحوي الكلمات : « الاعتراف بسلامة جميع دول المنطقة الاقليمية » .. التي تعنياستعداد الجانب المصري للاعتراف بسلامة اسرائيل الاقليمية . ان هذا الحذف يدل على طابع السياسة الرسمية ، التيتواصل تجاهل واخفاء الامكانية المتوفرة للتسوية العادلة الناجزة .

اما دماغوغية اوساط الحكم فى اسرائيل بصدد وجود « نظرية المراحل » ، والمرحلة الاخيرة منها ، كما تزعم ، هو القضاء على اسرائيل ـ هذه الدماغوغية التي عادت وكررتها رئيسة الحكومة اليوم ، فهي باطلة من أساسها ، وهي تتهشم على صخر الحقائق الواضحة عن موقف مصر .

وانها لجريمة شنعاء بالنسبة للشعب الاسرائيلي ، وبالنسبة لمستقبله ، وبالنسبة للسلام فى المنطقة والسلام فى

حتى لا ننسى نـواب جولدا مئير « العرب » !

مثل ببغاوات اصيلة ردد نواب حزب العمل العرب مزاعم حكام اسرائيل .. وانضموا الى جوقة جولدا مئير ومؤيديها ..

وهكذا قال الياس نخلة فى المناقشة ان الحروب « تجلب الخراب والدمار والكراهية بينما تجلب المفاوضات السلام » !! ودعا القادة العرب الى المفاوضات ! دون ان يتطرق الى قضية رفض اسرائيل التعهد بانهاء الاحتلال والى تمسكها بأطماعها التوسعية ..

ونسج على منواله سيف الدين الزعبي الذي قال ان الزعماء العرب لا يزالون يقودون شعوبهم فى طرق ملتوية طوال ربع قرن . ولقد تجاهلوا مع النائبين العربيين الاخرين مطالب اهالي اقرث وكفر برعم .

الدورة الثانية للجنة المركزية ـ بقيـة

متنوعة ، وقررت ارسال تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي على الانجاز العلمي الكبير الذي احرزته « فينوس ٨ » .

وتحتج اللجنة المركزية بشدة على استمرار سياسة الاقامات الجبرية والحد من حرية حركة نشيطي وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيرهم من محبي السلام من بين الاهلين العرب .

رؤساء دوائر اللجنة المركزية ومحررو الصحافة الشيوعية

وقررت اللجنة المركزية فى جلستها هذه تعيين رؤساء للدوائر المركزية ومحررين رئيسيين للصحف الشيوعية كالآتي :

✶ دائرة التثقيفالسياسي والنظري ، زاهي كركبي ـ رئيس ، تمار غوجنسكي ـ سكرتير .
✶ الدائرة النقابية ، يهوشاع ايرغا ـ رئيس .
✶ دائرة القضايا البلدية ، رمزي خوري ـ رئيس .
✶ دائرة العلاقاتالخارجية، اميل توما ـ رئيس ، هانس لبرخت ـ سكرتير .
✶ دائرة النشر والاعلان ، عوزي بورشطاين ـ رئيس ، وصليبا خميس ـ سكرتير .
✶ الدائرة القضائية ، حنا نقاره ـ رئيس، فليتسيا لانغر ـ سكرتير .
✶ دائرة النشاط بين المثقفين ، كالمان التمان ـ رئيس ، اميلتوما ـ سكرتير.
✶ رئيس الكتلة الشيوعية فى الكنيست ـ ابراهام لفنبراون .
✶ الناطق باسم الحزب ـ عوزي بورشطاين .

محررو الصحافة :

✶ « زو هديرخ » ، يهودا انجر ـ رئيس التحرير ، مريم الغازي ، نائب رئيس التحرير .
✶ « الاتحـاد » ، اميل حبيبي ـ رئيس التحرير ، علي عاشور ـ نائب رئيس التحرير .

مناقشة بيان رئيسة الوزراء ـ بقيـة

العالم ـ ان تستمر السياسة الحمقاء ، سياسة السعي الى الضم وتخليد الاحتلال ، بالاعتماد على سياسة القوة .

واما نداء رئيسة الحكومة التظاهري اليوم الى رئيس مصر ، « ان يجتمع الى مائدة المفاوضات بدون شروط » فهي خلو من كل فحوى ، وكل ما فيها خداع نظر واقوال فارغة عن السلام . اذ ان كل واحد يعرف ، ان قرار الحكومة الحقيقي هو ، ضم مناطق واسعة وتكريس الاحتلال وسلب الشعب العربي الفلسطيني من وطنه وتدحض اعمال الحكومة التي نشاهدها يوميا الحديث التظاهري عن السلام . والسلام والضم ضدان .

واننا ، عن مسؤولية تاريخية ولصالح السلام ولصالح مصالح الشعبين ـ ندعو حكومة اسرائيل من جديد الا نفوت هذه الفرصة التاريخية ـ فتنسحب من المناطق المحتلة ، وتكف عن اعمال القمعوالارهاب فى المناطق المحتلة ، وتنفذ قرار مجلس الامن ، وتتعاون مع الدكتور ج. يارينغ ، وتصل الى تسوية السلام العادل الناجز لصالح الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية .

عـدم ارجاع اهالي اقرث وكفر برعم

ولا نستطيع ، فى البحث حول مكتب رئيسة الحكومة ، الا ان نرد على قرار الحكومة فى هذا الاسبوع ، القرار الذي يحرم اهالي اقرث وكفر برعم من حقهم بالرجوع الى قريتيهم واراضيهم . فلقد انتظر هؤلاء السكان ٢٤ سنة ، وتمسكوا بحقهم بالرجوع الى قريتيهم والى اراضيهم ، وصدقوا اقوالا مختلفة قالتها الحكومة حول العدل الذي سيأخذ مجراه معهم . وقرار الحكومة الا تسمح لهم بالرجوع الى قراهم نزل كالصاعقة . **اي سبب « امني » يستطيع ان يمنع الاهلين من الرجوع وها هم يعملون كلاجئين فى اراضيهم ؟!** لذا فحجة « الامن » مدحوضة لان سكانا عربا آخرين ، مثل عرب العرامشة ، وفسوطة يقيمون بالقرب من الحدود .

ثمت سبب واحد : سياسة سلب الاهلين العرب اراضيهم . وضد هذا الظلم الفادح يهبون ومعهم ـ جميع الفئات الدمقراطية فى اسرائيل .

مصالح الشعبين ـ ندعو حكومة اسرائيل من جديد الا تفوت الحكومة،. والرجال والنساء والاطفال يقيمون على خرائب قراهم . وجاء الى الكنيست ، امس ، وفد برئاسة رجال الدين والشيوخ للتظاهر من اجل مطالبهم : **« اعد شعبي الى كفر برعم »** .

وقد انضم الى وفد كفر برعم الذي يرابط منذ امس عند مدخل الكنيست وفد عن اهالي اقرث .

واننا نستنكر بشدة قرار الحكومة بعدم تمكن سكان كفر برعم واقرث من الرجوع الى قراهم واراضيهم . انها وصمة قايين على جبين الحكومة . اننا ندعو الحكومة لتغير القرار ، ولتعترف بحق هؤلاء العرب فى الحياة كمواطنين احرار ذوي حقوق متساوية فى وطنهم .

واننا نرسل تحية التشجيع الى اهالي كفر برعم واقرث فى نضالهم العادل . واننا ندعو جميع ذوي الضمائر كي يرفعوا صوتهم ضد قرار الحكومة ، ويطالبوا باعادة اهالي كفر برعم واقرث الى قراهم واراضيهم .